

# لغات



العدد التاسع - شباط 2018

إخبارية ثقافية شهرية

تصدر عن وحدة العلاقات وأدعالم في كلية اللغات

أشرف عام

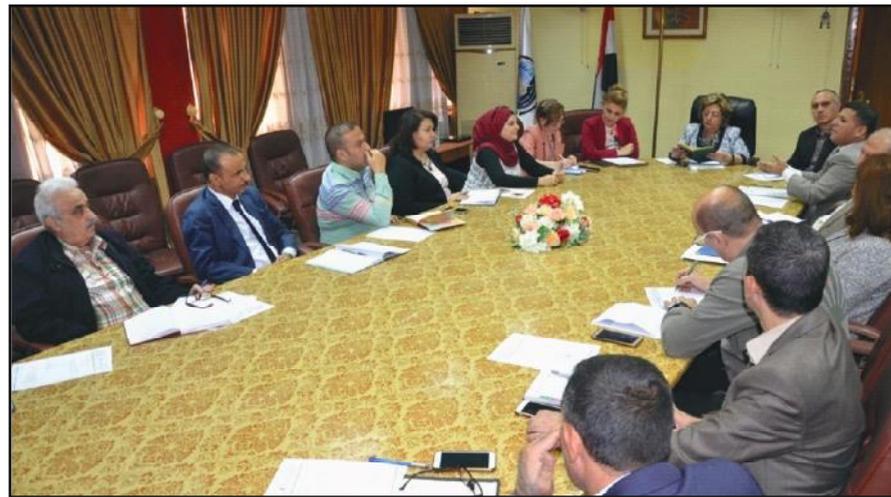
أ.م.د. مي اسطيفان رزق الله

رئيس التحرير

د. فوزي الهنداوي

رزق الله تمثل جامعة بغداد بمؤتمر عالمي للدراسات السريانية

## إنطلاق فعاليات الموسم الثقافي للعام الدراسي الحالي



كلفت رئاسة جامعة بغداد السيدة عميد كلية اللغات أ.م.د. مي اسطيفان رزق الله بتمثيل الجامعة الأم في مؤتمر العلامة جبرائيل القرداحي العالمي للدراسات السريانية الذي سيعقد في العاصمة اللبنانية خلال شهر آذار ٢٠١٨ .

وقالت السيدة العميد انه لشرف كبير لي وكلية اللغات ان أمثل جامعة بغداد بهذا المؤتمر العالمي الكبير حيث يلتقي المعنيون بدراسة اللغة السريانية من اساتذة وباحثين لبحث واقع هذه اللغة وتطور آدابها .

مصادقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الخطة المركزية للندوات العلمية وحلقات النقاش وورش العمل التي سبق وان وضعتها الكلية .

وتتضمن الخطة المركزية العديد من الفعاليات العلمية والثقافية للأقسام العلمية والوحدات والشعب على وفق تخصصاتها الأكاديمية .

وتشتمل موضوعات الندوات والورش والحلقات على عرض ومناقشة قضايا لغوية وأدبية وترجمية عدة تنتهي برفع توصيات تسهم في تعزيز حركة البحث العلمي وتطوير المشهد الثقافي الجامعي .

الدراسات وابحاث وارواق بحثية السريانية وآدابها وتاريخها .  
تتناول قضايا عدة تتعلق باللغة على صعيد آخر انطلقت في كلية للعام الدراسي الحالي بعد

رزق الله تحاور طلبة اللغة الروسية

## دعوات للتفوق والتميز والتفاعل مع الاساتذة



حوارا ديموقراطيا تطرقت الى الالتزام  
بناء بحضور رئيس بالتعليمات والانظمة  
القسم وعدد من اعضاء الاكاديمية .  
ودعت رزق الله الطلبة الى بناء جسور علاقة  
مودة وتفاعل مع اساتذتهم والمساهمة  
في نظافة القاعات الدراسية من خلال  
حملات تطوع تجسد عمق العلاقات بين  
الطلبة واعدادهم ومعلميهم .

في سياق افتتاح عمادة كلية اللغات على الطلبة والاستماع الى قضاياهم ومعالجة مشكلاتهم التقت السيدة العميد أ.م.د. مي اسطيفان رزق الله طلبة قسم اللغة الروسية بكل مراحلهم يوم الاثنين ٢٢ / ١ / ٢٠١٨ واجرت معهم

## رئيس جامعة بغداد يثمن جهود اعلام كلية اللغات

العميد هذا الانجاز لوحدة الاعلام والعلاقات ووصفته بأنه بشارة خير

وتساؤل مع مطلع العام الجديد .  
فقد اعلن قسم الاعلام

بارك السيد رئيس جامعة بغداد أ.د. علاء عبد الحسين عبد الرسول حصول كلية اللغات على المرتبة الثالثة في النشاط الاعلامي .

وقال السيد رئيس الجامعة في كتاب التثمين : ببالغ الود والاعتزاز ببارك لكم حصولكم على المرتبة الثالثة في نشر اخبار نشاطات وفعاليات كليتكم لشهر تشرين الاول وتواصلكم الاعلامي المستمر مع قسم الاعلام والعلاقات العامة في رئاسة الجامعة متمنين لكم المزيد من التقدم والنجاح خدمة لصالح جامعتنا الام .



## اساتذة اللغات يشاركون في مؤتمرات علمية دولية

شارك عدد من تدريسيي كلية اللغات في مؤتمرات علمية عالمية عبر تقديم أبحاث في تخصصات اللغة والأدب والترجمة والفنون التشكيلية والآثار والتراث .

فقد شاركت التدريسية في قسم اللغة التركية أ.د. سهام عبد المجيد أحمد بالمؤتمر الدولي الاول للعلوم الاجتماعية والانسانية والذي تم عقده في جامعة أريجيس / كلية الآداب .

وشاركت التدريسية بقسم اللغة الانكليزية د. ابتهاج مهدي التميمي بمؤتمر دولي نظمه كلية الآداب - جامعة أريجيس التركية للمدة من ٣١ / ١ - ٢ / ٢٠١٨ .

وشاركت التدريسية بوحدة النشاط الرياضي في كلية اللغات م.م. رغد فتاح راضي بالمؤتمر الدولي الرابع للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع بالأقصر في مصر . كما شاركت كلية اللغات في اعمال مؤتمر دعم الآثار والتراث الذي نظمه جامعة الكوفة بالتعاون مع الاتحاد الاوربي من خلال الترجمة .

واختير التدريسي بقسم اللغة التركي أ.م.د. نهدت ياشر مراد البياتي لعضوية اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاسلامية الذي عقد في تركيا مؤخرا .

والعلاقات العامة في رئاسة جامعة بغداد ترتيب كليات الاعلامي على وفق نشاطها الاعلامي لتحل كلية اللغات في المراتب الثلاث الاولى .

وذكر رئيس وحدة الاعلام والعلاقات أ.م.د. فوزي هادي الهنداوي ان هذه النتيجة جاءت بتويجا لعمل دؤوب بكفاءة عالية ومهنية احترافية يبذلها منتسبو الوحدة من اجل تعزيز مكانة الكلية بوصفها مؤسسة اكااديمية راقية ذات رسالة تربوية وعلمية وثقافية تسعى ان تاخذ مكانتها اللائقة في عالم المؤسسات الاكاديمية المتقدمة في العالم .



أ.م.د. مي اسطيفان رزق الله  
عميد كلية اللغات

## إنجازات متميزة وطموحات كبيرة

خطت كلية اللغات خلال العام الدراسي الحالي خطوات كبيرة وطموحة في ميدان العطاء العلمي ورفع مستويات الأداء والجودة من خلال :

١. المشاركة الفاعلة لأساتذة الكلية في مؤتمرات علمية عالمية رصينة عقدت في دول عدة .
٢. نجاح بعض التدريسيين في نشر أبحاثهم في المجالات الدولية ذات معاملات التأثير والمستوعبات .
٣. تواصل إصدار الكتب العلمية في مختلف التخصصات اللغوية والأدبية والترجمية والانسانية عموما على وفق المقاييس العلمية المعتمدة في النشر .

٤. استمرار صدور المجلة العلمية بانتظام ونشرها لأبحاث التدريسيين بعد إجراء عمليتي الاستتال واجازة الخبراء المحكمين لحرصاتها وأصالتها .

٥. تنفيذ مفرات الخطة المركزية للندوات العلمية والحلقات النقاشية على وفق ما خطت له عمادة الكلية وبعد مصادقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة جامعة بغداد .

٦. الاهتمام بالنشاطات الطلابية والفعاليات الثقافية لهم واحتضان المواهب وتطويرها في حقول الثقافة والفنون والرياضة .

٧. حصول الكلية على مرتبة متقدمة (الثالثة) في ميدان النشاط الاعلامي نتيجة العمل اليومي المبدع الذي يتجسد في صحيفة لغات والموقع الإلكتروني باللغتين العربية والانكليزية .

هذه لمحات سريعة وعناوين عامة ترسم ملامح المشهد العلمي والثقافي لكلية اللغات خلال العام الدراسي الحالي ، وهناك الكثير من تفاصيل النجاح والعطاء لايسع المجال لذكرها .

إننا إذ نعرض تلك الانجازات لا نقول انها حققت ما نطمح اليه ، فطموحنا أوسع بحجم حب الوطن وتضحيات أبطاله والشهداء الأبرار . إن ما تحقق وما سوف ينجز هو بفضل الله أولاً وبتفاني المخلصين الذين يعملون مثل خلايا النحل دون كلل .

امامنا المستقبل الجميل الذي سنصنعه للأجيال الجديدة وهي أمانة في أعناقنا

## مبادرات تطوعية متواصلة

## مساعداً للايتام وحملات تنظيف وتوعية ضد المخدرات



تواصل المبادرات التطوعية في كلية اللغات من اجل تعميق ثقافة العمل التطوعي.

فقد قدم قسم اللغة التركية مساعداً عينية لايتام دار الصليخ في بغداد في مبادرة تطوعية انسانية تؤكد التكافل الاجتماعي بين أبناء الشعب العراقي.

وزارت مجموعة من تدريسيي قسم اللغة التركية دار الصليخ للايتام يوم الاربعاء ٢٤ / ١ / ٢٠١٨ وقدمت تجهيزات ملابس كاملة مع قرطاسية للايتام هناك . من جانبهم عبر الأيتام عن فرحتهم وسرورهم بهذه المبادرة.

إلى ذلك زار عدد من طلبة القسم المكتبة المركزية لجامعة بغداد وتلقوا توجيهات بشأن منهجية كتابة البحوث العلمية .

كما نفذت وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية اللغات حملة توعية ضد

و بادر طلاب المرحلة الثانية مسائي بقسم اللغة الانكليزية إلى تنظيف القاعات وتصليح الانارة وتبديل الستائر لتصبح أكثر جمالا ورونقا . من جانبها ثمنت السيدة العميد هذه المبادرة الطلابية وحيث المشاركين فيها .

وقامت الوحدة بنشر ملصقات جدارية وبوسترات تمت طباعتها بجهد تطوعي من قبل .

المخدرات والتدخين موجهة الى جمهور الطلبة للحد من هذه الظاهرة التي تلوث نقائهم وتسبب اضرارا بصحتهم.

## ندوة ثقافية عن الحصانة النفسية للشباب الجامعي ضد الارهاب

## معرض فوتوغرافي يوثق انتصاراتنا على عصابات داعش



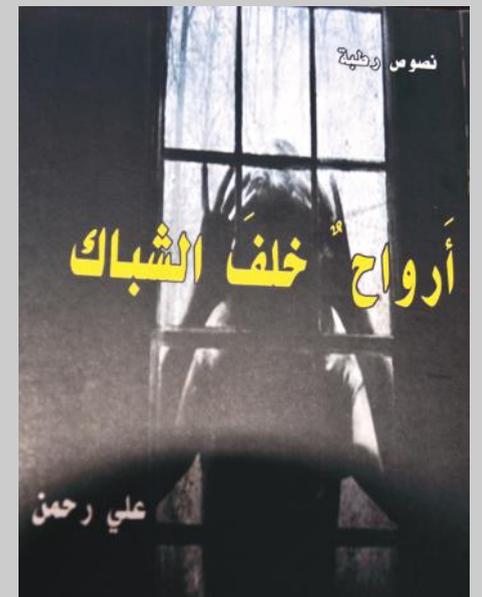
نظمت وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية اللغات ندوة ثقافية تربوية بعنوان (الارهاب والحصانة النفسية للشباب الجامعي) . وتضمنت الندوة عدة محاور تناولت مفهوم التعصب في السلوك والارهاب الالكتروني ووسائل مواجهة الارهاب من الناحية التربوية والفكرية .

وعلى هامش الندوة افتتحت السيدة عميد كلية اللغات أ.م.د. مي اسطيضان رزق الله معرضاً للصور الفوتوغرافية للمصور الحربي علي الغريباوي من جريدة الصباح يوثق انتصارات قواتنا الامنية البطلة والحشد الشعبي المقدس على فلول عصابات الارهاب المجرمة .

شارك في القاء البحوث واوراق العمل كلا من أ.م.د. سناء الداغستاني التدريسية في قسم علم النفس في كلية الاداب وأ.م.د. سهاد عبد المجيد مدير وحدة الارشاد التربوي في كلية اللغات وأ.م.د. فوزي هادي الهنداوي رئيس وحدة الاعلام والعلاقات .



## ارواح خلف الشباك ديوان شعر لطالب في قسم اللغة الانكليزية



صدر للطالب الشاعر علي رحمن من المرحلة الثالثة قسم اللغة الانكليزية بكلية اللغات ديوان شعري بعنوان " ارواح خلف الشباك " عن دار النواب للنشر في بغداد.

وتضمن الديوان مجموعة من قصائد النثر الجميلة . والشاعر هو من مواليد ١٩٩٧ وحاز على المركز الاول في مسابقة الشعر العربي والانكليزي التي اقيمت في جامعة بغداد وشارك في الكثير من المهرجانات والامسيات الشعرية .



## رسالة ماجستير تحلل اسلوب اشعار جون دون

# تدريسية تحصل على الدكتوراه من جامعة تركية

جون دون بعد مناقشة الرسالة يوم الخميس ٢٥ ١ ٢٠١٨ .  
تعنى الرسالة بالموقف العقائدي للشاعر الانجليزي "جون دون" في ثلاثة من قصائده المختارة لاحتوائها على موضوع الموت . حيث تتبنى الدراسة الحالية فرعا جديدا من فروع الاسلوبية يسمى "الاسلوبية النقدية" .  
تهدف الرسالة الى استكشاف كيفية قيام النصوص اللغوية بوصف

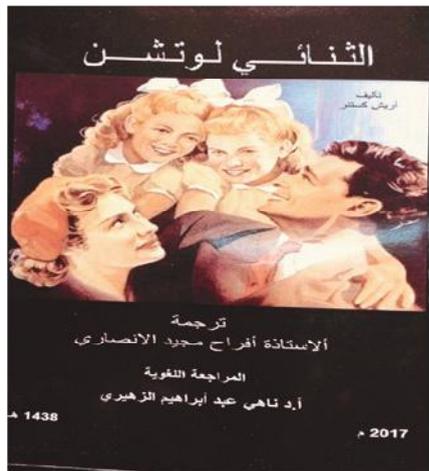


المصادف ٢٠١٨/١/١١ المناقشة العلنية للأطروحة والتي تناولت سير الأنبياء في بلاد الرافدين ومحاولة اليهود تزوير التاريخ في التوراة من خلال ربط الانبياء باليهود وهذا مما دعاني الى تصحيح التاريخ من خلال القران الكريم وتالفت الاطروحة من اربعة فصول ويشمل الفصل الاول شمل على مبحثين المبحث الاول الواقع الجغرافي والتاريخي لبلاد الرافدين والمبحث الثاني النبي ادم والفصل الثاني قسم الى مبحثين النبي نوح والثاني النبي ابراهيم الخليل والفصل الثالث قسم الى مبحثين الاول انبياء ارتبطوا بالنبي ابراهيم والمبحث الثاني النبي نوح والقرن الرابع شمل المزارات الدينية في العراق . كما نال الطالب ليث عبد الكريم حسين شهادة الماجستير في اللغة الانكليزية عن رسالته الموسومة تحليل اسلوبي نقدي للموقف العقائدي لبعض اشعار

التحليل الكمي والنوعي للبيانات وتوصلت الى مجموعة من النتائج بشأن مشكلة الدراسة واقترحت عدة توصيات لمعالجة مشكلة موضوع البحث .  
وحصل التدريسي في كلية اللغات قسم اللغة السريانية بلال خاشع عبد الفتاح على شهادة الدكتوراه عن اطروحته الموسومة تاريخ الانبياء في بلاد الرافدين سيرهم نبوءتهم مراقدهم من خلال التوراة والقران .  
فقد تمت يوم الخميس حصلت التدريسية في كلية اللغات مآرب محمد صنكور على شهادة الدكتوراه في اللغة الانكليزية من جامعة سليمان ديميرال - كلية الاداب واللغات الاجنبية التركية عن اطروحتها التي تتناول الكتابة الأكاديمية باللغة الإنكليزية .  
وطبقت الباحثة موضوعها على ٨٠ رسالة ماجستير لطلبة عراقيين وامريكيين يدرسون في جامعات عراقية وامريكية .  
واستخدمت الباحثة منهج



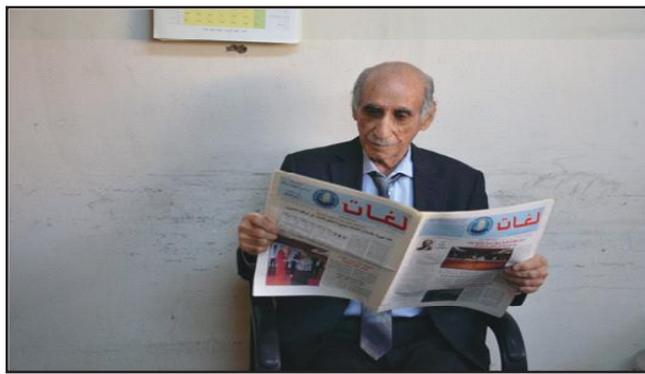
## نتائج ادبية جديدة لتدريسيين بالألمانية والروسية



صدر للتدريسية في قسم اللغة الألمانية بكلية اللغات د. أفراح مجيد الانصاري كتاب جديد هو ترجمة لرواية الثنائي لوتش للكاتب الالماني أريش كستنر . ولأهمية الاجتماعية للرواية فقد تم تحويلها الى فيلم سينمائي مرات عديدة في المانيا واليابان وبريطانيا .  
الى ذلك نشرت التدريسية بقسم اللغة الروسية د. آيات يوسف صالح مقالا في مجلة العشرة كراسي لتفاضة عن الشاعر الروسي يفغوشينكو وفلسفته في الحياة .



## دبلوماسيون واكاديميون في ضيافة كلية اللغات



زار كلية اللغات مؤخرا العديد من الشخصيات الدبلوماسية والثقافية والاكاديمية وأبدوا اعجابهم بنشاطات الكلية واقسامها العلمية .  
وكان في مقدمة الزائرين السفير الاسباني في بغداد ووفد مؤسسة سعدي الثقافية الايرانية ووفد من العتبة العلوية المقدسة والاستاذ الراحل المتقاعد عبد الحسن والشاعرة سهاد كرم وتلاميذ روضة البشائر .  
والتقى هؤلاء الضيوف بالسيدة عميد الكلية واطلعوا على المكتبة وشعبة الاعلام والعلاقات ،  
وأثنوا على النشاط الاعلامي وخاصة صحيفة لغات مؤكداين انها نافذة اعلامية تعكس الوجه الايجابي والحضاري لكلية اللغات .



## تميز مدهش وتوظيف رائع للاساطير

## قراءة في رواية لعنة كين للاكاديمي فوزي الهنداوي

د.م. رقية اياد احمد  
شعبة التقييم اللغوي

وسط روايين جدد بينهم من هو متمرس حاذق وبيّنهم من هو مستجد، يبرز يبرز عنصر ثالث يتوسط الاثنين، فهو حاذق متجدد ينتقي موضوعاته بعناية من تفرس الكتابة ودأب عليها، وخبر مجتمعه ونفوس اناسه وتذبذبها، بعد ان افاد من الظروف السياسية التي جعلت تغير من طوبوغرافية المكان، فالتزم موقع المعلق على الاحداث ينقلها بامانة دون التأثير فيها او عليها على الرغم من تقنعه بتقاع البطل، فلم يكن ذلك المثالي الذي يحكم بسيف الامبالاة ولا ذاك العبثي اللذي تمير به الاحوال مرور الكرام، انه كاتبنا فوزي الهنداوي كاتب رواية (لعنة كين)، وهي تتعرض لحياة الفجر في العراق او بمعنى ادق (الكيونية)، وهم شريحة اجتماعية مهمشة تعان من الرقص والغناء وما يتبعها، لا يكادون يستقرون بمكان حتى ينتقلوا الى اخر، وهم مصدر التسلية بكل انواعها شرط السرية التامة، يعتمدون باستقرارهم على محسوبية بعض المتنفذين في الدولة، وان أي ازعاج يصدر عنهم، سيكون السبب في رحيلهم فهم لا يملكون أي اوراق ثبوتية تخص الجنسية او امتلاكهم للعقار الذي يشغلوه، مما يعني ان لا انتماء لديهم لا لمجتمع ولا لارض.

## انطلاقة اسطورية

على الرغم من ان الرواية من النوع المتأرجح بين السيرة الذاتية والتاريخية، الا ان هذا لا يمنع من ان تكون الاسطورة بوابه الرواية ويؤثر النص التي يدور حولها سبب الحكى، عتبته الاسطورية هذه مكنته من الدخول بسلاسة الى موضوعه القص وقدمت له مبررات السرد لاحقا، لانه بعد عرضه لعدة اراء ارتأى الكاتب ان يتكأعلى قصة كين المنبوذ والمشرذ في الارض كي يكون مبررا كافيا للتشرد وعدم الاستقرار لورثته من نسله وهم الفجر حاليًا، وان استعراض اكثر من قصة حول تفسير النبوذ والتشريد، جعل كاتبنا اكثر موضوعية بطرحه، ومن ثم يقدم معاملا عاطفيا يستهوي القاري لانتاج ذلك التفاعل المراد من استمرار القراءة، ويحضر بدوره حالة انسانية من الوعي العاطفي المشترك مع ابطال روايتنا.

ولا يمكننا عد الاسطورة متكأ اساس في صلب الرواية، انما هي مفتاح فقط، فهي سلاح ذو حدين، حد خرافي تمثل بلعنة التشرد

وما بعدها، وحد واقعي تمثل بتقبل هذه الطبقة من المجتمع لواقعهم وقناعاتهم المبنية على فكرة الاسطورة.

اما اذا عكسنا الامر على المتلقي فغالبا ما يكون قد اخذ متعته السريعة من الاسطورة لكنه لم يبين عليها توقعاته وانثيالاته القرائية، وكأنه قد انتهى من التخييل القديم، وصار لا يد ان يعمل العقل لتفسير بعض الاحداث، "اذ لم تعد ثقافتنا الحديثة بقادرة على الانغماس في هذا الجو الذي نعتبره جوا سحريا وخرافيا ولا واقعيًا ولا عقلائيًا" وهذا ما يفسر اقتصار الكاتب على صفحات قليلة يعرض بها اسطورة الرواية، وبشكل غير مباشر فقد جاءت على لسان البطلة وعن طريق الصدفة، ولم يقف عندها الكاتب طويلا، بل انتقل برشاقة الى مضمون الرواية، فكان من التمكن ليجعل القاريء مشدودا بعاطفة بائغة نحو هذه الطبقة، التي لا تسعى الا لكسب قوت يومها غير مبالية بالفرد، ولا تبحث عن سلطة او جاه، راس مائها اللهو والغناء والرقص.

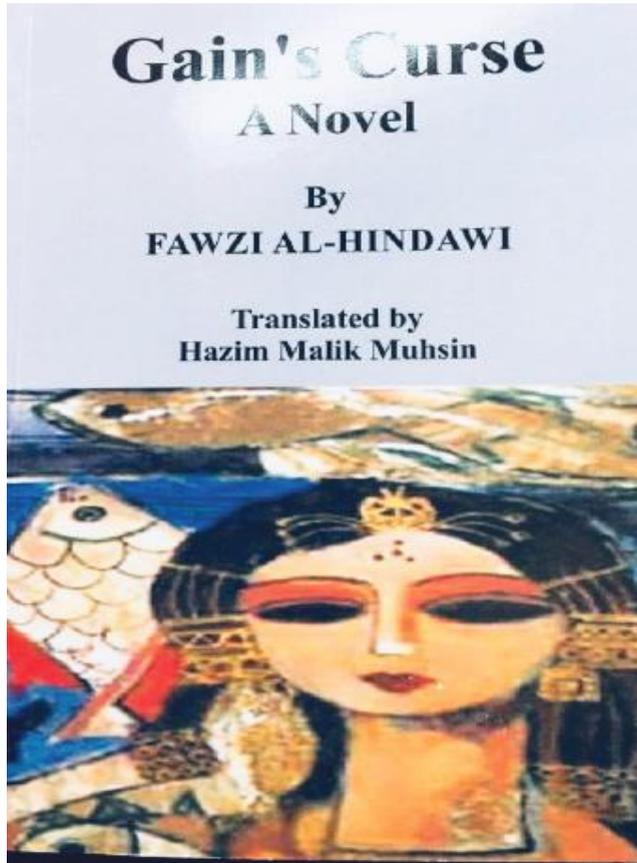
## قاص ديمقراطي

تتجلى براعة الكاتب وتمكنه من ادواته، في انه وزع الادوار على شخوصه بتوازن غريب لا يظهر الا بعد اكتمال القراءة، واعني بالغريب هنا، ان قلة من الكتاب من يستطيعوا تحقيق المساواة السردية بين شخوص الرواية، اذ اعطى كاتبنا لكل شخصية دورها

الفاعل ومساحتها الكلامية في النص، دون زيادة او نقصان، بل تجاوز ذلك الى الشخوص الهامشين في النص، فلا يمكن الاسغناء عنهم او استبعادهم، فلا وجود لشخصية ثانوية او عشوائية، وان اعتمدت الرواية على اسلوب (الفلش باك)، او التذكير مما يتيح الفرصة للنسيان او السهو.

ان ما تقدم يجعلنا نؤكد ان الكاتب وهو يقدم النص، لاشك يعكس جزءا او كلا من ملامحه الشخصية على اجراءاته الكتابية، ومن ثم يحملها شخوصه، سواء كان متعمدا او غير

متعمد، فكاتبنا متميز بشكل مدهش بالاستماع والتقبل لفكر الآخر، مما جعل يتيح الفرصة لشخوص الرواية بالافصاح عن مشاعرهم مهما ضؤل دورهم او ضعفت ثقافتهم، فهيا لهم المساحة الكافية للتعبير عن انفعالاتهم داخل النص، كما انه ابتعد عن فكرة الكاتب الحاكم وهذا ما يجعلنا متفقين مع سارتر في رايه بان "الروائي عليه ان لا يترك ارض المعركة ..... وان لا يقدم حكما بل عليه ان يكتفي بتقديم شخصياته".



وتجدر الاشارة هنا الى ان كل شخصية في الرواية سواء كان رجلا او امرأة او طفلا، يحمل ملامحا معينة من كاتب الرواية، حبا او كراهية، ضعفا او قوة.... الخ وهذا ما التمسته بدءا برواية (على امل ان نلتقي) ومرورا ب (رغبات منفلتة) و(دقات مفككة الاوراق) واخيرا (لعنة كين).

## ميزان عدل

كثيرا من الروايات برزت بعد الحرب (اقصد الاحتلال الامريكي) وكثيرا ما عاجلت قضايا

حساسة كانت سياسة الدولة تمنع تداولها او التعاطي معها او علاجها، لذلك ظلت حبيسة الصدور تحكى في الخفاء وبشكل سري، منها قضية الفجر التي ارتبط وجودها واستقرارها بمتعة رجالات الدولة وكبار موظفيها والتسلية عنهم، اما اذا غضبوا عليهم شردهم وطاردوهم كي لا تقوم لهم قائمة، ولعل كاتبنا قد فاتته قضية بسيطة قلبت حياة الفجر فالنظام السابق كان قد تبني الحملة الايمانية وما جرته من من مطاردة بائعات الهوى، ومن ضمنهم الفجر، فشكلت انعطافة اجتماعية اخرى، جعلت من الفجر يختبئون تحت مسمى (فنانات).

في الاطوار نفسه ينتقل الكاتب العالم باحوال هذه الطبقة عبر اشارات ضمنية للزمن، كي يشكل منه انتقالا تمت على اثر احداث سياسية او اجتماعية صنعت من حياة الفجر مجرد انتقالات، وهم لا يكادون يستقرون على حال، نظر اليها الكاتب بعين العدالة والنصرة من غير تحيز او انقياد الى جهة يعينها، بل بدافع الانسانية والتعاطف مع فئة طالما تعرضت للتشتت والحرمان من ابسط حقوقها لعل برزها الحصول على اوراق ثبوتية تخص انتماءهم الوطني

وما اذا انتقلنا الى مادة الكتابة، فان الكاتب برع بتوزيع الرواية بين سرد وحوار، فتحقق له الشد القرائي الذي على اساسه حقق التواصل القرائي والتتابع والاشارة التي لا يد لها من ادوات تتشكل على هيئة حوار تصضح به الشخصيات عن نفسها، وسرد يكمل وصف الشخصية والمكان ويحدد مسارات الكتابة، بلغ ذلك بلغة بسيطة مفهومة تتخللها بعض الالفاظ العامية التي وردت على شكل اغان غنتها الفجرية فكانت مكملة للنص يلتمس فيه القاري عراقية النص، لاسيما المقدمة فكانت البداية مع اللهجة العامية وهي تبث الشكوى بكلمات ملتاعة.

ومن جميل ادوات الكتابة، ان كاتبنا يقسم البطولة بين رجل وامرأة، وهذا ما يؤكد موضوعية الكاتب مرة اخرى، كما انه عامل المرأة بسعة افاق وبعد نظر قلما نجدها عند

نظرائه من الكتاب، ولعل ميزته الكتابية هذه جعلت من نتاجه عنصر جذب للجنس الاخر، اذ ان الحياة لا تكتمل الا بوجود المرأة التي تمثل نقلا واضحا في الرواية، فبطلنا ينتقل بسيرته عن طريق المرأة فهي الاخت الصديقة، وهي الجارة الطيبة، وهي الزميلة للعب، وهي حب المراهقة... الخ.

## محاورات نسائية

يدخل كاتبنا الدهاليز النفسية للمرأة ويحاورها بذلك لا يقارن بكلاسيكية العلاقة بين أي رجل وامرأة شرقيين، وكأنه قد عاش دهرا يراقب ويدرس تصرفات المرأة بصورة عامة، بخيرها وشرها، ودهانها وغبانها، لذلك كان من الصعب على شخصية المرأة بكل اشكالها الافلات من سلطة الكاتب، فنجدته يعلق بلسان البطل على كل شخصية انثوية وردت في الرواية فيدخلها المخبر النفسي خاصته ليضعها تحت المجهر، وهو بذلك يهيئها للدخول الى عالم الرواية والتفاعل مع احداثها.

مما سبق يتضح ان الكاتب قد خبر مقدما تصرفات المرأة عموما لا بل تجاوز ذلك الى اصطناع حوارات نسائية خاصة جدا كأنها منقولة عن الواقع، ليخبرنا بشكل غير مباشر ببواطن المرأة وتحولاتها.

في النهاية اود الاشارة الى مفضلين مهمين من مفاصل السرد وهما المكان والزمان، فالمكان لم يتعد اطراف بغداد، لاسيما المنطقة مسرح احداث الرواية التي كانت في سبعينيات القرن الماضي، وان الانتقال صفة لا تضارق الفجر، اذ لم يتعد استقرار الفجر المكاني فضلا عن الاستقرار الاجتماعي الا ثلاثة عقود استعملها الكاتب بوصفها مفاصل الحركة او التغيير المرافق لهذه الشريحة، فبعد عشرين عاما تقريبا، وتحديدًا مع بداية التسعينيات تعرضوا للمضايقات السياسية، فقد قامت جهات سياسية متنفذة بالحد من نشاطهم وتنقلاتهم، لذلك كان الزمن عند الكاتب يختصر باشارات لاحداث يعينها، اما ارتباطها بسنة معينة او تاريخ محدد فذلك راجع الى القاري العراقي تحديدا، نستنتج من ذلك ان كاتبنا يثبت عراقية الرواية في كل سطر يكتبه.

\* لعنة كين رواية باللغة الانكليزية صدرت في كندا عن دار ماستر للنشر عام ٢٠١٧.

## المسرح والسينما في بغداد قبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤

د.م. د. عمر ابراهيم الشلال  
وحدة حقوق الانسان

كانت البدايات الاولى لحركة التمثيل في العراق محدودة ومقتصرة على اشخاص محدودين، وأقيم التمثيل على شكل عروض خاصة في الدعوات والولائم، إذ يجلس المتفرجون ويدخل الممثلون في وسطهم، ولم يزد عددهم عن اثنين، ويسأل احدهم اسئلة مضحكة، فيجيب الاخر بشكل هزلي فيثير ضحك الآخرين. ومن أشهر هؤلاء ابن الحجامه في بغداد. ولم يقتصر التمثيل على هذه المشاهد، بل اخذ بالتطور والنمو وانتشر بين صفوف طلبة المدارس الالهية ومعلميه خاصة، وعرف التمثيل بـ "التشخيص"، وأطلقت تسمية "المشخص" على الممثل.

امتدت جذور الحركة المسرحية في العراق الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتعد سنة ١٨٨٠ البداية الاولى لانطلاقة الحركة المسرحية، عندما عني المبشرون بالمسرح والمدارس، وكان هدفهم من ذلك نشر التعاليم الدينية والاخلاقية بين الأهالي. ولعل من أوائل المسرحيات التي مثلت في العراق، مسرحية "نبوخذ نصر" التي ألفها الخوري هرمز نورسو الكلداني المارديني، وقدمت على مسرح المدرسة الاكليريكية في الموصل سنة ١٨٨٨. وفي السياق نفسه دعمت الحركة المسرحية في العراق نشاط الترجمة، اذ ترجمت عدد من نصوص المسرحيات الادبية الاوربية الى العربية، وتعد المسرحية "فام فلوكوالوس" لمدام دي بقوار أول عمل معرب عن الفرنسية عربها نعوم فتح الله سحر سنة ١٨٩٣ باسم "لطيفة وخوشابا"، وبعد اعلان

الدستور العثماني مثلت مسرحية "شهيد الدستور مدحت باشا"، اذ عرضها عدد من الشباب الوطني سنة ١٩٠٨ في مدرسة السريان الكاثوليكي، واحتوت خمسة فصول وقد تخلل العرض مشهد هزلي تحدث الممثلون فيه باللغة الفرنسية. وفي سنة ١٩٠٩، قدمت مسرحية "سلسترا" للشاعر العثماني نامق كمال وعربها محي الدين الخياط، وقدمت مسرحية "وفاء العرب" تأليف انطوان جميل وطبعت في مصر سنة ١٩٠٩، وبرز الذين عملوا في بناء المسرح العراقي، حنا رسام والخوري هرمز نورسو الكلداني وفتح الله سحر وانطوان زيوني وحنا حبي وجرجيس قندلا وسليم حسون.

وعلى الرغم من قدم الحركة المسرحية في العراق لم تظهر فرقة مسرحية، احترفت التمثيل رسميا، وانما

اقتصر الامر على طلبة المدارس، وعلى نحو خاص في بغداد والموصل. كما اقتصرت التمثيل على العنصر الرجالي، إذ لم تسمح الظروف الاجتماعية بظهور المرأة على خشبة المسرح، لذلك حرص المهتمون بالمسرح على اختيار نصوص مسرحية خالية من العنصر النسوي، او تكليف بعض الشبان بالقيام بالادوار النسائية. إن أول دار مسرحية افتتحت في سنة ١٩٠٩ في محلة الميدان ببغداد، وكان تهافت الناس عليها شديداً، وأشارت جريدة الرقيب في حينه الى أن كثيراً من الفقراء صاروا ينفقون معظم دخلهم عليها. وفي السادس والعشرين من تموز ١٩٠٩، قدم اول عرض للصور المتحركة الصامتة في دار الشفاء ببغداد، الامر الذي أثار اهتمام البغداديين، وكان الاقبال على السينما من قبل العراقيين كبيرا فاق بكثير اقبالهم على منتيات الهوى.

## أيُّ كتابةٍ نختارُ للعنفِ؟

بالسلاح الأبيض وانما باستخدام اسلوب غير مباشر. فعلى سبيل المثال، يتعلق الامر في عملها (في مكان ضيق في قلبي) لدار النشر المعروفة غاليمار، بمشاعر ضيق تتولد من مظاهر عدائية وسوء نية وخبث ورفض، وكذلك الشك ليدور في خلدنا السؤال الاتي: هل الجرح الذي وجدته المعلمه في جسد زوجها حقيقي؟ ام هو الرعب وخوفها الذي جعلها تستشف صورا مزيفه. ويعد التردد والشك شكلا من اشكال العنف وكذلك الانحراف المتطور للأفراد الذين يستحوذ عليهم الشعور بالضيق مثل بطلة رواية (روزي غارب) الصادرة عن دار النشر (مينوي) والحائزة على جائزة فيمينا لعام 2001. في الوقت الذي نلاحظه في عملها (هيلدا)، وهي واحدة من اجمل الاعمال المكتوبة في المسرح، شيئا من الانقياد والعبودية لايل وحتى الاستعباد لشخص من قبل اخر والمتمثل هنا باستعباد ربة البيت على يد مرؤوسها في العمل. كما نجد في رواية (لوحه فاضحة) خلية عائلية مضطحة بنص يسكب فيه المؤلف قطرات من قلق اصم. مع ذلك صرحت ماري ندياي في مقابلة لها قائلة: "لايهمني موضوع العنف فهذا امر غير مقصود على الاطلاق. بل اقول ان شخصي لا يستطيع النفاذ الا عبر عنف الاوضاع التي وصفتهم فيها. ومايهمني بالاساس

**ترجمة: ايمان قاسم ذبيان**  
**ماجستير لغة فرنسية**  
**دار المامون للنشر**

لقد تطرق كثير من كبار كتاب الاعمال الادبية للعنف طبيعيا كان ام عقليا... ولوصفه استعان الروائيون بطرق واساليب فنية متنوعة بدءا من الحذف وانتهاء بالوصف الدقيق للغاية. ومهما يكن من امر، فإن الجميع يهتم بالعنف وتناججه وبالكيفية التي تناولها الافراد للتعبير عنه. ويبدو الحديث عن العنف مع الكاتبة السنغالية (ماري ندياي) وكأنه كشف عن اتجاه معاكس لما نراه. فهي امرأة رقيقة اكثر مما تتخيل. وليست فقط هادئة اوجادة ورسينة وهذه هي حقيقتها وانما متواضعة بعمق ولا تكن العدائية للأخرين على الاطلاق. وما ان تلتقي بها تمنحك هذه السيدة، الجالسه بتواضع على كنبه من خشب هندي، الاهتمام مع شئ من الطرفة وتحيب على اسئلتك دون اي اثر للقلق او التهور. ومع ذلك، ثمة عنف مؤكد في كتب هذه المرأة ذات الاذنين والاربعين عاما وهي تعترف بهذا الشئ او بالاحرى تؤكد ان قرائها لاحظوا هذا العنصر دون قصد منها في ادخاله. اذا لا يتجسد العنف لديها بوصف اغتصاب أو جريمة

هو تصوير العنف الذي يوكد الحرمان عادة". ترى هل تمتلك هذه الكاتبة صعوبة في وصف الوحشية الغريزية للانسان؟ ربما ولكن هذا شئ غير مؤكد. إذ تركز الكاتبة في كتاباتها على الشكل وعلى مبدأ الانسجام تماما مثل مخرج يصور مشهدا عنيفا، فهو يمتلك الكثير من الاشياء التي يأخذها بعين الاعتبار مثل الضوء ودرجته وعناصر التصوير التي بالطبع تؤثر على ما يصوره. ولا يعد مصطلح التركيز على الكاتبة نموذجا جاهزا بالنسبة لهذه المرأة التي كرست نفسها ومنذ صباها للادب بشكل كامل. فقد اجتازت، وبعد نجاح روايتها الاولى (اما بالنسبة للمستقبل الباهر) الصادرة عن مطبوعات مينوي الشهيرة وكان عمرها انذاك سبعة عشر عاما فقط، البكالوريا وقررت إيقاف دراستها عند هذا الحد على الرغم من هموم وشجون وقلق والدتها المعلمة المستمر. وتتذكر ندياي فكرة رومانسية مضادها انها ستكون كاتبة ولا شئى اخر. لذا، لم تستمر في اكمال دراستها مانعة نفسها عن اي شئ اخر غير التأليف. وحول هذا التحديد الاساسي، بنت ماري بالفعل حياة (الكاتبة ماري) الى جانب زوجها الروائي (جين ايف سندري) وابنائهم الثلاثة. وكان استقرار

هذه الاسرة مبهما نوعا ما وهذا هو امتياز الكتاب فقد تنقلت اسرتها مرار في اماكن مختلفة لتستقر ولوقت غير محدود في برلين. وخضعت هذه الحرية، وعلى الرغم من كل شئ، للنظام والالتزام، ولم يسبب اكمال الدراسة اي مشكلة لها. فهي تشعر بما ينبغي فعله وتفعله حتى لو صادفتها امور اجمل من التأليف. ففي عينها هذه المهنة هي الالتزام والا ولا بد لها من تحمل ثقله. ويمكن القول ان غالبية نصوصها تأتي من صور مرئية قد تأملتها سابقا. فهي ترصد وتراقب لاشهر دون الاقتراب فعليا من القلم لترى مدى تأثير مثل هذا الرصد عليها. ويحدث ان تبقى الكاتبة من دون كتابة لوقت طويل وهانئة في قراءة كتابين او اكثر. وأحيانا تصدر الفكرة الروائية من مكان ما يمكن ان يهملها مثلما قالت: "لقد ساعدتني الاماكن على خلق صور مفيدة للاغتناء الادبي. ومن اجل ذلك، لا بد من ان تكون النظرة مجددة، فعندما نبقى لوقت طويل ولبضع ساعات، سيصبح كل شئ اقل غرابة واقل تأثيرا". ومايهمنا هنا هو التذكير بأن فكرة الغرابة تظهر جليلة في اعمالها، وهي واحدة من المصادر الاساسية للقوة والمأساة التي يشعر بها القارئ حيث يراود الشخص، ومعظمهم على الاقل، الشعور بأن الناس اجمعهم يعملون شيئا ضروريا

يجهونه بدورهم. وهذا الامر يخلق مناخا وشكلا للعنف. إذ لطالما كانت هذه الشخص غير متأكدة على الاطلاق من مشاعرهما وفي ما اذا كانت قائمة لحد الآن ام لا، وبالتالي لا بد لهم من التحقق عن ماهية كونهم أشخاصا عقلاء... فهم ليسوا أغبياء ولا معتوهين. في النهاية، طرحت علينا الكاتبة في اعمالها فكرة مضادها بان العنف يقع في الخارج وفي هذا العالم الخداع والمخيب للامال على الاغلب الا انه ومع ذلك يكمن داخل الافراد وفي خضم حيرتهم وترددهم وشعورهم الداخلي بالفوضى. وهذا ما تسيطر عليه الروائية (ماري ندياي) وثيقة ويقين منقطعي النظر. ولدت الكاتبة ومؤلفة المسرح (ماري ندياي) في مدينة بيتفيزر في السنغال عام 1967. وأصبحت طالبة داخلية في فيلا مرسيل بعد اكمالها دراستها في النحو. وحازت عام 1991 وتحديدًا بعد صدور روايتها (هي العائلة)، لدار النشر المرموقة (مينوي). الاعتراف الادبي لها قبل حصولها وعقب عشر سنوات على جائزة فيمينا لرائعة روايتها (روزي غارب) (مينوي) بينما أدرجت مسرحيتها (على أبي إن يأكل!) في قائمة الكوميديا الفرنسية لعام 2003. وبغية الاثام بشخصية واعمال هذه الكاتبة صدر عمل جماعي يحمل اسمها عن مطبوعات الصحف

العالمية لسينزيون وهي نصوص جمعها كل من (اندرو اسبيرغ) و (شيري جوردان). ملخص رواية (هي مكان ما من قلبي) ( لدار النشر غاليمار: تمتهن السيدتان نادية واونج التعليم في المدرسة الابتدائية ذاتها والتابعة لمدينة بوردو حيث ندرتا نفسيهما جسدا وروحا لخدمة التلاميذ. وفي احد الايام، شعرت نادية بتساعد وتيرة العدائية لديها اضافة الى الاحساس بالرفض والحقد بينما عادت اونج الى بيتها مجروحة حد البكاء. وعبر هذه القصة، نشرت ندياي حكاية غريبة للغاية ومثيرة للقلق يسودها عدم الفهم والانانية والتناظر والاحساس الكبير بعنف مؤثر للغاية. وثمة اسئلة عديدة تراود القارئ: من ضرب اونج وأي سر تحمل في داخلها؟ وفي هذه الرواية، تتطور الشخصيات، المحاطة بصمت ثقيل ومتماسك يرافقتها في اغلب الاوقات، وسط عالم من الضاد والرذيلة بحيث يفضل كل واحد فيه الهروب والاختفاء والتنقل من مكان لآخر. ببساطة، أنها بورود... المدينة الفاسدة والمعطلة التي يتسببها عالم قلق مجسد بالمدرسة او الاسرة حيث تحترف الاغلبية وتفقد صوابها.

## ايرنو... وسحر الكتابة

**م.م. ايناس جاسم علي**  
**قسم اللغة الفرنسية**

الكتابة وسيلة من وسائل التعبير عن الذات ورحلة في أعماق النفس البشرية، هي حاجة وقدرة على الغوص والتأمل في الاشعور الانساني والاحساس الكامل بالحياة وجزئياتها المختلفة.

للتعبير عن الذات عبر الكتابة طريقته الخاصة ودوافعه المتعددة، وهذا بالتحديد ما لجأت اليه الكاتبة الفرنسية آني ايرنو عندما اتخذت من الكتابة وسيلة لتعبيرها عن مكتوباتها الذاتية ولتكون الكتابة بالنسبة لها ملاذها الامن ووجهتها الأخيرة.

ولدت آني ايرنو في عام 1940 من أبوين ريفيين في منطقة (ليل بون) في شمال فرنسا. أكملت دراستها لتصبح استاذة جامعية تدرس الأدب الحديث في جامعة (إنسي). وهي متقاعدة في الوقت الحاضر ولكنها مازالت تمارس عمل الكتابة الأدبية.

بداياتها الادبية كانت مع ثلاث روايات (الدوايب الفارغة، ما يقولون أو لا شيء والمرأة المجمدة) ومن بعدها بدأت تتخذ كتاباتها منحى آخر وهو كتابة السيرة الذاتية ومن جملة ما كتبت (المكان) (اذ حصلت عن هذا الكتاب على جائزة Renaudot عام 1984)، امرأة، العيب، الستين، الفتاة الاخرى، كتابة الحياة وغيرها). فالكتابة بالنسبة لها تجربة ذاتية تنقلها



في رحلة الى أعماق دواخلها النفسية وذاتها المتمردة على واقعها المليء بالمتغيرات والفوارق الاجتماعية والطبقية، وهي أيضا بحث متواصل ودؤوب عن الهوية... هويتها الضائعة بين عالمين متناقضين، عالم البساطة والتلقائية وعالم التعقيد والسطحية المقنعة بقتاع الأرستقراطية الحديثة.

تعد كتاباتها وثيقة وصفية لمستويات اللغة في المجتمع الفرنسي، إذ ركزت الكاتبة في أعمالها على الواقع المعيش وحوارات أقاربها ومحيطها هذه الفئة المجتمعية - التي تنتمي اليها الكاتبة - تعاني عدم المساواة والتمييز بين الطبقات، طبقة مهيمنة وأخرى خاضعة. فضلا عن ذلك تعبر أعمال ايرنو عن معاناة وتجارب عاشتها الكاتبة بنفسها بلغة بسيطة بعيدة عن الرومانسية فهي ترفض الأدب التخيلي مركزة على الأدب الواقعي الذي يتناول الحياة والوجود الانساني ومعاناة الناس في كل مكان.

ايرنو يبديين خط عليهما الزمن ملامحه القاسية، تنتقل برشاقة الفراشة من ورقة لأخرى وبين سطورتجربتها الشخصية غير عابئة بسنين العمر سريعة الخطى، تنتقل واقعا طالما ارقها بتناقضاته وأحداثه المتلاحقة وتلصق تاريخاً مجسداً وموثقاً معلنة بذلك عن تجربة حياة هي أبرز شخصياتها وانها على الرغم من أعوامها العديدة فهي قادرة على المواصلة والابداع وانها بدخولها عالم الأدب أصبحت أسيرة سحر الكتابة.

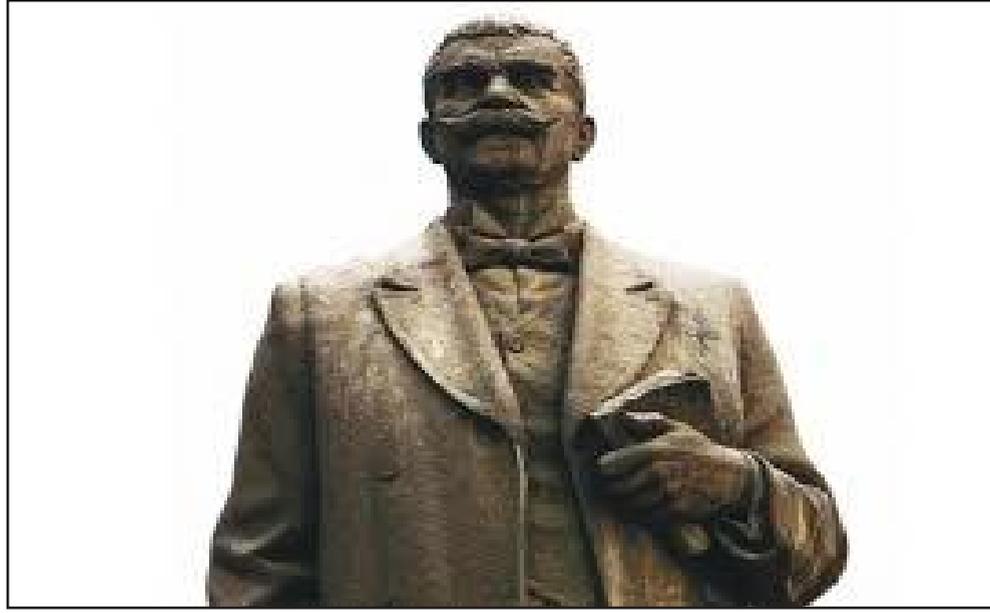
## القصة القصيرة في حياة الادباء البلغار - الكاتب ايغان فازوف انموذجا -

د. آيات يوسف صالح  
قسم اللغة الروسية

تعد القصة القصيرة من اصعب فنون الادب وأقدرها على التعبير. اذ يجب على القصاص مراعاة الاليجاز والدقة معا، وتصوير "الموقف" في بعضه سطور، وكذا تقديم الشخصيات وتطويع الحدث. فكل كلمة، بل وكل جملة يجب ان توضع في موضعها.. ومهما كانت الصورة الادبية سريعة عابرة، فعلى القاص الاليهم ابراز تفاصيلها ودقاتها.

نجد في هذه القصص اهتمامات ومتاعب وآمال أحس بها وعبر عنها رجال ونساء حقيقيون.. أنها متاعب العمل والعبودية والراسمالية.. أنها افراح الحب وأتراحه وآلام الحرب المقيتة. لهذا فان الأقصوصة تؤثر اليوم فينا بقدر ما نلمس فيها من هذا الرصد الصادق من الواقعية الانسانية.. وهذا التجاوب مع كافة العصور عبر الحياة.. تلك العصور التي تهفو النفس دائما الى التعرف على تاريخها ومكان ظهورها. انه ذلك السحر القديم للعبارة الخالدة "يحكى أن".

هذا التراث القصصي بسند الكاتب الذي يتفعل به. ويساعده من ناحية الموضوع، ومن ناحية الصورة التي



شقاء المرضى، والذي تسعى اليه الاسرة البائسة للفتاة المريضة.. وفي رقه مثالية، تنم الاقصوصة عن الاعتقاد في الخرافات الذي هو توأم البؤس والشقاء، كما تنم عن الاخوة بين البشر أجمعين وعن التشبث بالامل ولو كان خيطا رفيعا واهيا. والكاتب البلغار الشبان قد ساروا على نهج تلك الواقعية البصيرة التي تتلاءم تمام الملاءمة مع مقومات الاقصوصة ألا وهي: الاليجاز والدقة، واللون، والذوق، والعاطفة الجياشة. فالاقصوصة. تجري على ايديهم في سيرهادى، لا يلبث ان يستولي على لب القارئ.

كان ايغان فازوف... كاتبا وقاصا وشاعرا.. في غضون اعوام حرب التحرير البلغارية ضد سلطنة الحكم التركي.. كما يعتبر احد مؤسسي الادب البلغاري الحديث.

ولد ايغان فازوف في البلقان بمدينة تعرف الان باسم فازوف جراد وقد تتلمذ على ايدي اساتذة في الحقل الادبي مثل ابو الثورة الوطنية "يويشكوف" والشاعر "حرسوتوبتيف" وقد شارك فازوف في الحركات الوطنية.. التي عاش خلالها في رومانيا حيث بدأ في نشر أشعاره التي كانت تعبر في عمق عن مقاومة شعبه. يمتاز فازوف بذكاء مفرط، وقلب ملهم، ويجمع بين معارف شتى..

ببلدهم وبشعبها. فهم يعرفون جيدا أغانيها ورقصاتها الشعبية كما يعرفون أتراحها وألمها القاسية. وتلك القصة المؤثرة للكاتب "يوردان يوفوكوف" والمسماة "الطائر الابيض" والتي تأثر بها كثير من الكتاب الشبان مثل "سفستوسلاف منكوف" في قصته "أسفلت" و"اميليان ستاينف" في قصته "قلق". "والطائر الابيض" هو ذلك الطائر السحري الذي يملك

كليهما هو "الريف الجميل" والتعلق بأرضه، وتمسك الفلاح بثمار نضاله اليومي في سبيل الحياة. كذلك فان القصة المؤثرة "هل يعود" للكاتب الشهير "ايغان فازوف تذكرنا بالقصة الشهيرة للكاتب الفرنسي الكبير "فيكتور هوجو" "خطيبة تمبايه" انها قصة معروفة ومؤثرة، للمرأة التي تنتظر حبيبها الذي انتزعت الحرب من أحضانها.

ان هؤلاء الكتاب البلغار، يتغنون

تستلزم ضرورات النقل أن تكون سريعة، وفعالة في حرارة خيالها ومدى تأثيرها. تمتاز هذه القصص بروعة قومية جلية كما تمتاز بأصالة فريدة في اللون والموسيقى وقوة التأثير. كما أنها ترتبط في نفس الوقت بكثير من الآداب القومية الاخرى. فليس من قبيل الصدف أن نجد تقاربا كبيرا بين قصص الكاتب الكبير "البن يلين" وقصص الكاتب الفرنسي "أفونس دوديه" فالموضوع المحبب الى

## أثر البيئة العربية في رسم الصور الشعرية في الأدب العبري الوسيط

أ.م. د. جاسم رشيد حلو  
قسم اللغة العبرية

تمهيد:

كان للثقافة العربية أثر فعال في العصور الوسطى في تنمية اللغة العبرية والمحافظة عليها من الانقراض. وقد دأب علماء اليهود الذين عاشوا في البلدان الإسلامية على تأليف الكتب اللغوية على غرار المؤلفات العربية في قواعد اللغة من صرف وبلاغة وعروض. حتى لقد قرص الشعراء اليهود، لاسيما الأندلسيون منهم، الشعر العبري وفقا لأبهر الشعرية المألوفة في اللغة العربية. وتناولت فنون الشعر العبري، في ذلك الحين، جميع الأغراض المعروفة في الشعر العربي من مدح، وهجاء، وفخر، ورناء، وحكمة، ووصف، وغزل، حتى لقد حاكى الشعراء اليهود الشعراء العرب في النظم العلمي التعليمي، وفي نظم الأحاجي والألغاز. وأنفرد الشعراء العبريون في فن واحد هو الحنين الى أرض الميعاد.

ولم يؤلف اليهود كتباً علمية في قواعد لغتهم إلا بعد أن تتلمذوا للعرب وبعد أن نشؤوا في مهد الثقافة الإسلامية نشأة مكنتهم من فهم العلوم العربية على اختلاف أنواعها. فظهر في أواخر القرن التاسع سعديا (٨٩٣-٩٤٢م) وهو سعيد بن يوسف القيومي، فيلسوف اليهود في القرن العاشر. وهو أول النحاة العبريين الذين وضعوا قواعد النحو العبري على غرار قواعد اللغة العربية. وجاء بعده مناحيم بن سروق ودوناش بن لابيرط ويونا بن جناح وشلومو بن جبيرول وأبراهام بن عزرا وآخرين. كذلك أمير الشعراء العبريين في القرون الوسطى يهوذا هليفي الملقب بأبي الحسن اللاوي. والذي بالإضافة لشعره ألف كتابا بالفلسفة اللدنية (الخوزري)، حيث ألفه بالعربية ثم ترجم للعبرية. كذلك نذكر موسى بن عزرا وآخرون. لقد كان العصر الأندلسي العصر الذهبي الثاني للآداب العبرية. وكان العصر الذهبي الأول عصر الكتاب المقدس. إن بلاد الأندلس، التي ازدهرت في جميع الميادين إبان الحكم العربي، والتي أسبغت على سكانها ثوبا فضفاضاً من

يسمى (غراب البين)، وقد ذكر هذا الأمر في القوائد العربية.

٤. الغراب والحمامة كرموز للطفولة والشيخوخة. الغراب الأسود هو رمز الصبا أي الشعر الأسود، وعكسه تمثل الحمامة البيضاء الشيخوخة حيث الشيب الأبيض. ٥. الحمامة النائحة على الفراق. يعتبرها الشاعر بالنائحة على فراق عزيز وهي تذكره بمصيبة الفراق. ٦. العيون القاتلة بنظراتها. عيون المحبوبة أو المعشوقة التي تثقب بنظراتها قلب العاشق. طالما تغنى الشعراء العرب وعلى اثرهم اليهود بتلك العيون.

٧. إحمرار خدود وشفايف المعشوقة من توهج حبها. اللون الأحمر للخدود والشفايف للمعشوق أو المعشوقة يأتي نتيجة تدفق دم العشق والشوق.

٨. الوجه والشعر رموز للضوء والظلام. الوجه الأبيض والشعر الأسود أخذوا حيزاً مهماً في قصائد الشعراء العرب، وتبع أثرهم في ذلك الشعراء اليهود.

٩. شعر الذقن لسنتين مرت والذقن ينبت على الخدود كالبدور في حديقة الوجه. الشعر الأسود الذي يبدا بالظهور بوجه الشاب على جانبي الوجه، فقد تغنى الشعراء العرب به كأنه بذور الأس. وقد تغنى الشعراء اليهود بذلك.

١٠. الوجه كحديقة جميلة وخصلات الشعر السود كالأفاعي أو الملائكة التي تحميها. وأحيانا يوصف الشعراء الوجه الجميل كأنه حديقة جميلة وخصل الشعر السوداء كالأفاعي أو الملائكة التي تحرسها، حتى لا يتقرب منها الغريب.

١١. النبيذ الأحمر والكأس المرصع. النبيذ اللاهيب والكأس المتجمد. النبيذ والكأس أستخدموا بمواضيع وأفكار الشعراء العرب واليهود الأندلسيين. لون النبيذ الأحمر والكأس الأبيض، لذلك فإن النبيذ يمثل الحجر الكريم الأحمر. والكأس من حجر مرصع أبيض. الكأس بارد ومتجمد والنبيذ لاهب كالنار. والشعراء اليهود أضافوا على هذا الوصف مايلي: (النار المتقدة بين البارد) سفر الخروج ٩: ٢٤.

وقد استطاع ان يطالع على كل الابد الروسي وكذلك آداب البلدان الغربية، وخاصة اعمال العمالقة من امثال "جوت"، "ستشليز"، "فيكتور هوجو"، "لامارتن"، كما كسب كذلك فرصة التمتع في الادب اليوناني الكلاسيكي. واخيرا صار من الكتاب والشعراء المحبوبين لدى جمهرة القراء العريضة.. لشيء واحد فقط.. هو تمكنه من تصوير حياة شعبه بدقة واحكام.. كما تعتبر كل مؤلفاته سجلا تاريخيا حيا لمقاومة الشعب البلغاري من اجل الحرية والوحدة القومية.. اما اعماله فمرآة صادقة لنصف قرن من حياة البلغاريين.. تبدأ من انطلاقة ابريل ١٨٧٦ وتنتهي مع الحرب الكونية الاولى والثورة الروسية.. "وهل سيعود" قصة من واقع حرب الصرب والبلغار عام ١٨٨٥ وقد نشرت في عام ١٨٨٩. تتحدث عن شاب صغير بالعمر اسمه ستويان ذهب الى الحرب لنصرة بلده، فكتب لوالدته رسالة يقول فيها انتظريني يا أمي سوف اعود اليك محملا بالنصر، وقال لأخته سوف أجلب لك هدية جميلة، وقال لأخيه سوف اعلمك كيف ترمي بالندقية. هذه كلها كانت احلام ذلك الشاب عند عودته من الحرب، لكن الموت حال دون ذلك.

# سامي ميخائيل يفتح ابواب غسان كنفاني المغلقة

م.م. بيداء علي عباس  
قسم اللغة العبرية



سامي ميخائيل ، الروائي العراقي المنشأة ، الإسرائيلي الهوية ، عزف على الوتر الحساس عند قيامه بفتح القضايا المغلقة للصراع العربي - الإسرائيلي في روايته "حمام في ميدان طرافلجر" ، إذ قام بإضافة عناصر جديدة ، تاريخية ، ونفسية للصراع العربي والإسرائيلي ، ودخل من الباب الذي أغلقه من قبل غسان كنفاني في روايته "عائد إلى حيفا" .

بالتأكيد ، هناك الكثير من التساؤلات التي أثارها رواية "عائد إلى حيفا" للكاتب الفلسطيني الشهيد "غسان كنفاني" ، والتي ترك إجابتها للزمن ، ومن بينها كان اللقاء بين الأب والابن والذي يعد نقطة تحول في مفهوم الصراع العربي الإسرائيلي من الناحية الأدبية ، هذا اللقاء قد أعاد فتحه سامي ميخائيل في روايته "حمام في ميدان طرافلجر" .

يكشف ميخائيل في روايته الأنفة الذكر الكثير من الأمور المبهمة والمخفية للقارئ بشكل عام والقارئ الإسرائيلي بشكل خاص ، وعلى النقيض من الأدب العبري بصورة عامة ومن باقي الأدباء الإسرائيليين ، الذين تطرقوا بصورة سلبية إلى شخصية العربي ، قام ميخائيل بعرض الشخصية العربية بأصالتها المعروفة وفتحتها العالمة ، وأكثر ما يثير الاهتمام في رواية ميخائيل هو فكرة اللقاء ، وهي الفكرة المشتركة في الروايتين ، "عائد إلى حيفا" و "حمام في ميدان طرافلجر" ، فضلا عن ذلك فإن رواية الأخير قد كتبت بشكل رائع ، فقد استعمل ميخائيل العديد من عدد من التقنيات السردية المختلفة كالارتداد ، والموتولوج الداخلي ، والمشهد الحوار ، والقفز ، والتلخيص ، والوصف .... وغيرها ليمتحنها شكلا ، فنيا ، ناجحا ومؤثرا في نفس القارئ .

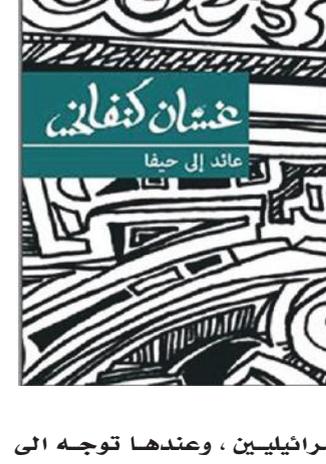
كما هو معروف فإن غسان كنفاني يعد من الكتاب العرب الأوائل الذين سخروا عملهم الأدبي للقضية الفلسطينية ، ويعترف أغلب النقاد الإسرائيليين أن أدب غسان وإنتاجه الأدبي كان متفاعلا دائما مع حياته وحياة الناس وكل كتاباته كانت تصور واقعاً عاشه أو تأثر به ، وأما سامي ميخائيل ، الشبوعي المعروف بأرائه ونظرياته ، لم يتملص من الأسئلة التقليدية والأساسية ، بل حث القارئ على التمعن في الواقع المر والتركيز على الأسئلة المبهمة التي تركها كنفاني في روايته "عائد إلى حيفا" .

رواية "عائد إلى حيفا" ربما تكون في نصها عملاً أدبياً روائياً ، إلا أنها في نصها الإنساني تجربة عاشها غسان كنفاني وعاشها كل فلسطيني ، تجربة جرح وطن ، وعذاب إنسان عانى قهراً وظلماً وحرماناً وتشرداً ، إلا أنه دائماً وأبداً يحمل أمل العودة إلى ذلك الوطن الساكن في الوجدان . وبذلك أراد كنفاني في هذه الرواية إن تكون بمثابة صرخة ألم على كل من ظلم ، ونداء لكل من غفل عن سماعه ، وكذلك الحال مع سامي ميخائيل الذي ذاق مر الهجرة من العراق والغربة بين البلدان ومرارة العيش في (المعبر) ، وظلم اليهود الاشكناز (العربيين)

وللسارد (الشرقيين) كان شاهداً على هذه الأمور التي يمكن سماعها في روايته العديدة ، ولكن هذه الرواية تختلف عن سابقتها ، حيث فتح سامي ميخائيل طريقاً جديداً ، قد اوجد شيئاً ما في ذلك اللقاء القديم الذي حدث بين الابن والأب في رواية "عائد إلى حيفا" ، عاد في "حمام في طرافلجر" ليعود أيضاً بين الابن الذي تركه أبواه في سنة ١٩٤٨ وتكفلته عائلة يهودية ناجية من المحرقة ، لتقدمه باللقاء الجديد إلى الأيوبيين الأصليين ، وبهذا اللقاء قد أثار ميخائيل صورة جديدة للصراع العربي - الإسرائيلي .

البطل في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني هو الأب "سعيد" وهو مواطن فلسطيني يسكن في حيفا ، ورام الله سابقاً ، قام بالذهاب إلى بيته القديم لرؤية ابنه البكر ، الذي تركه في أحداث عام ١٩٤٨ وكان يبلغ حينها أربعة شهور واسمه "خلدون" ، وتمر الأيام والسنون وتعود الأسرة إلى البيت بعد حرب عام ١٩٦٧ لتفاجأ بأن "خلدون" قد أصبح شاباً وإن اسمه دوف ، وهو مجند في جيش الاحتلال

و جاء هذا الاتهام بلسان خلدون بكلمات كانت بمثابة الصاعقة على الأيوبيين " سعيد وصفيه " :  
" كان عليكم ألا تخرجوا من حيفا . وإذا لم يكن ذلك ممكناً فقد كان عليكم بأي ثمن ألا تتركوا طفلاً رضيعاً في السرير . وإذا كان هذا أيضاً مستحيلاً فقد كان عليكم ألا تكفوا عن محاولة العودة . تقولون أن ذلك أيضاً مستحيلاً؟ لقد مضت عشرون سنة يا سيدي عشرون سنة! ماذا فعلت خلالها كي تسترد ابنك؟ لو كنت مكانك لرحمت السلاح من أجل هذا . أوجد سبب أكثر قوة؟ عاجزون! عاجزون! مقيدون بتلك السلاسل الثقيلة من التخلف والشلل! لا تقل لي أنكم أمضيتم عشرين سنة تبيكون... الدموع لا تسترد المفقودين ولا الضائعين ولا تجترح المعجزات! كل دموع الأرض لا تستطيع أن تحمل زورقا صغيراً يتسع لأيويين يبحثان عن طفلهما المفقود... ولقد أمضيت عشرين سنة تبيكي... هذا ما تقوله لي الآن؟ أهذا هو سلاحك التافه المفلول؟" .



الإسرائيليون ، وعندها توجه إلى زوجته قائلاً بان ابنهم الثاني ، المولود في المخيم ، يعرف الحس الوطني أكثر منهما وعليه فإنه سيسمح له بالانضمام إلى سرايا الفدائيين ، وعندما قام للخروج من البيت ومن ابنه الإسرائيلي الجديد ، استنتج الأمر وقال : " -تستطيعان البقاء مؤقتاً في بيتنا ، فذلك شيء تحتاج تسويته إلى حرب . " أراد كنفاني إن يحذر من الحرب بين الأخوين ، ولكنه في نهاية الأمر قد قدم الحل الأخير بان الحرب لا مضر منها لاسترداد الحقوق التي أخذت بالغصب . وأنه يمكن للأخوين إن يثار من أخيه الضال . هذا اللقاء بين الأبناء والآباء قد

أعاده سامي ميخائيل في روايته "حمام في ميدان طرافلجر" ، والذي أعطى القيادة للنساء بدلاً من الرجال ، حيث التقت الأم أخيراً بابنها المفقود ، والذي تركته هي أيضاً في حيفا ، أبن حرب ١٩٤٨ ، وعلى العكس من كنفاني ، فإن اللقاء بين الأم (نبيلة) بطلة الرواية وابنها (بدير) والمسمى (زائيف) قد اختار إن يعود إلى أحضان العرب وإلى قوميته وقومية آباءه العربية الإسلامية ، وعلى الرغم من تزوجه من فتاة يهودية متطرفة إلا أنه استعاد في نهاية الأمر عائلته الحقيقية ، وقد التقى بأخوه كريم وعائلته كما لو كانوا أشقاء أبناء عائلة واحدة ، وأقاما علاقات إيجابية ، علاقة أخوة ، وبذلك استطاع سامي ميخائيل من التقريب بين الأخوين اللذان قتلا سوياً في نهاية الرواية على أيدي عناصر من ناشطي الانتفاضة " لم أرى شيئاً مثل هذا من قبل ، فكريم قد ضحى بنفسه لأجل اليهودي ، لأجل أخوه " ( ص ٢٥٩ ) ، وبعد برهة من الزمن اعترفت نبيلة بطلة الرواية لابنتها سناء قائلة " لم يتحقق رغبة أبيك يا سناء ، ها قد التقى كريم وأخوته سوياً ، ولم يتفقا لتسوا ، لا على العكس من ذلك ، على العكس " ( ص ٢٦١ ) .

على ما يبدو فإنه يقصد رغبة الأب في رواية "عائد إلى حيفا" . لا تشير النهاية المأساوية لكلتا الروايتين إلى عالم المؤلفين ، إنما على الواقع المر الذي نعيشه إلى هذه اللحظة ، فلا وجود لحل قريب . وعلى الرغم من إن كنفاني قد قلل من دور النساء في رواية إلى حد الخضوع إلى العنصر الرجالي ، فإن ميخائيل قد جعل الأولوية للنساء في روايته ، حيث كتب في إهداءه للرواية " بأنها مهداة إلى كل الأمهات في العالم باعتبارهن الأرض الخصبة لوجود الإنسان " ، تحدث ميخائيل عن امرأتين ، عربية ويهودية ، واللواتي وقعن في حب نفس الطفل الفلسطيني الإسرائيلي . حيث كان يفصل بين نبيلة وابنها زائيف - بدير العديد من الفواصل والجدران والأسوار ، نبيلة هي شخصية مثقفة وذات شخصية راقية ، قامت بالاتفاق مع ابنتها بإعادة شمل العائلة ، واتفقا على إن يكون اللقاء في لندن بعيداً عن التطرف ورياح الموت وأصوات الرصاص ( من هنا جاء اسم الرواية ) ، وهناك وُطدت العلاقات بين أفراد العائلة ، والتي اتسمت بالإيجابية .

إذن ، كنفاني كان يرى بضرورة الحرب لاسترداد الحقوق المغتصبة ، ولا يمكن الربط بين الماضي والحاضر ، أما ميخائيل فيشدد على ضرورة طي صفحة الموت والبدء من جديد ، فالواقع الذي رسمه هو واقع مأساوي لكلا الطرفين ، والموت هو من ينجح في ضمهما سوياً ، وعليه يمكننا القول إن النهاية المأساوية لكلتا الروايتين دليل على عدم وجود حل مناسب للطرفين ، حيث حذا ميخائيل حذو كنفاني من قبله - يطرح العديد من الأسئلة التي لم يجب عليها وتركها هو الآخر لرياح الزمن . الأمر الذي إن دل على شيء ، فإنه يدل على براعة كلا من المؤلفين وأهمية روايتهما .

## مصطلحات في علم السياسة

محمود عطية فرحان  
استاذ اللغة والترجمة

اشتقت كلمة سياسة من اليونانية وتعني الدولة المدنية والسياسة هي جزء من محاولة الإنسان المستمرة لفهم نفسه ومحيطه ، و علاقته مع الآخرين الذين يتعامل معهم . والسياسة بشكل عام هي دراسة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها والمهام التي تقوم بها هذه المؤسسات وكذلك هي البحث عن العدالة ومفهوم القوة والنفوذ والسلطة .

والعلوم السياسية هي إحدى تخصصات العلوم الاجتماعية التي تدرس نظرية السياسة وتطبيقاتها ووصف وتحليل النظم السياسية وسلوكها السياسي وأثرها على المجتمع وهذه الدراسات غالباً ما تكون ذات طابع أكاديمي التوجه ، نظري وبحثي . ومع تطور علم السياسة تطورت معه مصطلحات ومفاهيم هذا العلم واصبح علماً مستقلاً بذاته يدرس في الجامعات والأكاديميات العالمة كعلم مهم له الأثر الأكبر في إدارة الدولة وإيضاح توجهاتها تجاه الدول الأخرى لذا نحن حين يتبادر إلى ذهننا قيام دولة ما بإقامة علاقات دبلوماسية مع دولة أخرى نتساءل عن نوع السياسة التي حكمت هذا النوع من التبادل وكيف على أساسه تبنى العلاقات ، ومصطلحات علم السياسة هي مصطلحات شائعة ، وكثيراً ما يتم تداولها بين الناس رغم إن بعضهم لا يعرف بالضبط بعض معانيها . فمثلاً .. الدبلوماسية نجد انه مصطلح كثير التداول على الصعيد السياسي او الشعبي فهو فن وممارسة اجراء المفاوضات بين ممثلي جماعات او دول ، Diplomacy اما ( Etiquette ) الاتيكيت ذلك السلوك الذي يحدد التوقعات للسلوك الاجتماعي وفقاً للمعايير التقليدية داخل المجتمع المعاصر والطبقة الاجتماعية او المجموعة . اما Prestige ( البرستيج ) : وهي كلمة تستخدم عادة لوصف السمعة او الاحترام والذي ينطبق على معنى يعتمد على السياق التاريخي للشخص الذي تستخدم بحقه هذه الكلمة واصبحت متداولة في اللهجة المحلية والعامية وتعني " الوضع او الاطار الاجتماعي " الذي وضع مستخدمها نفسه فيه - وما يتعلق به من امور تناسب المكانة او الوضع الاجتماعي الذي حدده الشخص نفسه - امام الآخرين .

ويستخدم Protocol البروتوكول عادة في بيان المبادئ التوجيهية او القواعد ، والبروتوكول بشكل عام هو مجموعة من الضوابط والاطر التي تحدد كيفية القيام بنشاط إن البروتوكول يختلف من مجتمع إلى آخر . ويتغير مع تغير الأوقات . وكما أصبحت الحياة الدبلوماسية عموماً أكثر رسمية ، وأدت وسائل السفر الحديثة إلى مزيد من الزيارات المتبادلة ، فإن البروتوكولات أصبحت أيضاً أقل رسمية .

ومن ضمن المصطلحات الاقل تداولاً هي Ethics ( الفلسفة الاخلاقية ) في فرع من فروع الفلسفة التي تتناول الاخلاق كالتفضيلة والرذيلة والخير والشر ، الصواب والخطأ والعدالة ، وهي شكل من أشكال الوعي الانساني كما تعتبر مجموعة من القيم والمبادئ وقد ترتقي الى درجة ان تصبح مرجعية ثقافية لتلك الشعوب لتكون سندا قانونياً تستقي منه الدول الانظمة والقوانين .

وقد ظلت النظرة السائدة إلى علم السياسة إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية على أنه فرع من العلوم الاجتماعية أو الإنسانية التي تهتم على وجه ما بالحياة السياسية وأنه ليس هناك ميدان خاص للمعرفة يتفرد به علم السياسة انطلاقاً من أن جميع العلوم الاجتماعية والإنسانية تتناول السياسة إلا أنه عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وما نتج عن تلك الحرب من ظواهر سياسية لم تكن موجودة من قبل وانقسام العالم إلى كتلتين وقيام كيانات دولية جديدة - كل هذه العوامل أكسبت أهمية لعلم السياسة وفتحت الباب للبحوث السياسية والدراسات المستقلة ، وأعطت لعلم السياسة أبعاداً جديدة تبرزه عن العلوم الاجتماعية الأخرى .

## جولة صحفية في رحاب قسم اللغة الفرنسية

# لغة البلابل تنساب على شفاه محبي ساغان وسارتر

إذا كان من حق فرنسا ان تفتخر بشعراءها ومفكراتها وفلاسفتها أمثال: فولتير وروسو وايوار وساغان وسارتر وهيجو وغارودي وموريك وغيرهم من العباقرة العظماء الذين تركوا بصماتهم على سطح التاريخ، فإنه يحق لقسم اللغة الفرنسية في كلية اللغات ان يفتخر بتاريخه وحاضره وبالأجيال التي درست فيه وتخرجت منه، فمقاعد قاعات هذا القسم شواهد على مسيرة الألاف الذين كانوا طلبة في يوم ما ثم أصبحوا أساتذة ومترجمين وتبوأوا مسؤوليات مهمة في مؤسسات الدولة والمجتمع.

الحالي هو المشاركة الفاعلة في الملتقى الثقافي العالمي للوكالة الفرنكوفونية الجامعية الذي عقد في بيروت مؤخرا فضلا عن خطة الندوات المركزية التي



تنفذ خلال الفصل الدراسي الثاني، وتستبشر خيرا بقرب إعادة فتح الدراسات العليا خلال العام المقبل لضخ دماء جديدة في القسم خاصة مع وجود عدد لا بأس به من الأساتذة حملة الألقاب العلمية المتقدمة.

مكتبة تجذب الأنظار من مكتب رئيسة القسم توجهننا الى المكتبة التي تشرف عليها لجنة من عدة تدريسيين وتديرها الموظفة مكارم عبد القادر، شاهدنا رفوف الكتب وقد رتبت بأناقة وجمالية تجذب الأنظار. مئات الكتب والمراجع والصادر باللغة الفرنسية وأدبها في خدمة اساتذة

وترى ان ابرز انجاز علمي وثقافي حققه القسم خلال العام الدراسي

البارزة هي

اهتمامه المضط بالثقافة وحياء فعاليتها، فلا يخلو مؤتمر او ندوة او حلقة نقاشية من مشاركة لأساتذة القسم فيها.

صحيفة لغات ومن هذا العدد ستكون لها جولات صحفية في أقسام الكلية لتسليط الاضواء الكاشفة على الواقع وتوثيق النشاطات ورصد مزاج الطلبة والأساتذة أزاء العملية الدراسية،

بداية جولاتنا من القسم الفرنسي. كانت المحطة الاولى في هذه الجولة مكتب رئيسة القسم الاستاذ المساعد الدكتورة لبنى حسين سلمان التي استقبلتنا بابتسامة وترحيب ورافقتنا خلال الجولة في أروقة القسم وقاعاته الدراسية.

تعاون وعمل جماعي

تقول الدكتورة لبنى التي تولت رئاسة القسم مع بداية السنة الدراسية الحالية انها تعمل مع الزملاء



القسم وطلبته للإفادة منها في انجاز الابحاث ومشاريع التخرج.

من المكتبة الى مختبر الصوت المجهز بالحواسيب وسماعات الصوت لتلقى الدروس العملية بما يعزز ملكة التحدث والإصغاء والمهارات اللغوية الأخرى.

لدى تجوالنا في القاعات الدراسية شاهدنا الجميع من طلبة وتدرسيين في حالة إنغماس مع المادة العلمية، طلبة يصفون لأساتذتهم الذين انهمكوا في ايصال المفردات المقررة بأساليب وطرق تدريس عصرية.

من الملاحظات الجديرة بالذكر جدية الطلبة وتمكنهم من الترجمة عن اللغة الفرنسية الى اللغة العربية بمهارة وحرفية عالية حيث أسهمت مجموعة من طلبة القسم في ترجمة ونشر مواضيع ثقافية في جريدة لغات في سابقة حضرت الاخرين على الاقتداء بهم.

ختام جولتنا كان عودة للحديث مع رئيسة القسم التي أكدت اعتزازها بقسمها وافتخارها باعضاء التدريس والطلبة، قالت: أجد متعة في العمل معهم واكتسب العزيمة من تفاعلهم وتعاونهم معي.

اخيرا لا بد من شهادة نقولها بموضوعية ان الحراك العلمي والثقافي لقسم اللغة الفرنسية قد تضاعف بعد تولي الدكتورة لبنى مسؤولية رئاسته لاسيما تشجيعها للأساتذة والطلبة على حد سواء على المبادرات الثقافية والعلمية.

## كتب الاطفال والادب والمسرح الاكثر قراءة

## صحيفة لغات تتجول بمكتبة صندوق الكتب في مدينة تورز الفرنسية



من الشباب الناشئة وكذلك نستطيع ان نقول بان العدد تقريبا يكون مناصفة بين هذه الفئة وبين فئة الاباء الذين يترددون لشراء هذا الكتب لاولادهم. حيث ان الطابق العلوي مخصص لفتي الاطفال والناشئة الاباء يرافقون اطفالهم ليعرفوهم على المكتبة اي انها بذرة العلم والمعرفة فيتركون له حرية اختيار المجلة او القصة التي يرغب بقراءتها. ان الشباب الناشئة يقبلون وبشكل كبير على الكتب التي تناسب اعمارهم حيث انك تستطيع ان تجد ان تصنيف الكتب وفقا للاعمار. واسترسل في اجابته قائلا : فيما يخص الكتب الجامعية وكتب القانون فعليا اقبال من قبل الطلبة الجامعيين التي تتراوح اعمارهم فوق العشرينات. وجابه هذا اثار في خلدي سؤال اخر عندما

عن كتاب جديد واتكلم مع هذا الرجل لاستعلم منه عن احدث كتب تعليم اللغة. واستعلمت منه عن الاعمار التي تتردد على المكتبة كنت اظن في باديء الامر انه لربما الاعمار هي من كبار السن كما هو الحال في مجتمعنا حيث تقهقر عدد القراء للكتب وانحسر في فئة عمرية واحدة. فكان جوابه بان الاعمار متنوعة وعديدة فبالنسبة الى كتب الادب والحياة العملية وكتب الشباب فان نوع الزبائن يكون على اغلبهم من النساء ويبدأ من عمر الاربعة فما فوق. اما بالنسبة للرجال فيرغبون في كتب التاريخ والفنون الجميلة وكتب الابتكارات وتتراوح اعمارهم من الخمسينات فما فوق .. وماذا عن الاطفال؟ فاجاب : قسم القصص المرسومة للاطفال والرسوم المتحركة والكتب المدرسية فان المهتمين بهذه المجموعة



وهادي : مدام ماذا استطيع ان اعمل لك؟ لا تترددي في ان تطلبي اي معلومة فانا هنا لاجيبك.

فاجبت لا شكرا وباحراج فقال لي هل تريدان شيئا معيننا عن ماذا تبحثين؟ فقلت جئت لاتعرف على هذه المكتبة وانا طالبة

دكتوراه في اللغة الفرنسية فبدأ يشرح لي نظام المكتبة وقال : مشيرا بيده هنا مجموعة كتب الادب من روايات واعمال ادبية كثيرة وهناك مجموعة الكتب المختصة في التاريخ والاقتصاد وظل يشير الى الاماكن بدون ان يمل او يشعر بالضجر.

فاحترمت وبشدة معاملته لانه يؤدي عمله وبإخلاص. وأشار لي بيديه الى الطابق السفلي بانه مخصص للكتب المنهجية التي يطلبها الطلبة عادة والاجانب ايضا في جميع الاختصاصات. فنزلت الى الطابق الارضي وتعرفت على السيد ميشيل وكان وجها صبوحا في الخمسينات من عمره لايدخر وسما في تلبية احتياجات الزبائن. فيجيب

وكانه من الف الكتب حيث يحفظ عن ظهر قلب كل ركن في المكتبة وشكل الكتب وكذلك جميع التفاصيل التي تخص نوعية الكتب ودور النشر وغيرها.

فكان هذا ديدني كلما اقبلت على هذه المكتبة حتى اراني وبانسيابية تكاد توصف ب الالوعي اتجه الى الطابق السفلي لاجت

استطلاع : ا.م.د جنان محمد واثق العبيدي قسم اللغة الفرنسية

طالما اثار اعجابي موقعها الاستراتيجي في جذب انتباه الفرنسيين والزائرين الاجانب حيث احتلت هذه المكتبة مكانا مميزا في الشارع الرئيسي للمدينة وهو شارع ناسيونال.

فكنت ان احتجت الى كتاب ما لا اتردد ابدأ للذهاب الى هذه المكتبة لشراءه. فوجدت حركة اثار في اعجابا وشعورا اشبه بالخليط بين الماضي الذي عشته في بلدي وبين ما شعرت به وانا داخل هذه المكتبة

ماذا حل بنا ونحن اول من اخترع الكتابة واسبس اولي المكتبات في العالم . رايت في مدخلها الكتب تتزاحم في ايجاد مكان تعرض فيه قدراتها فهي تتفاخر فيما بينها اي منا اسرع من الاخر للذهاب الى متناولي. فانتني لن ابقى هنا طويلا في الانتظار لانني وبنقمة عائلية سابد ارحتي بين قراءتي. وكانني اتكلم معها فاستمع الى

جمال حديثها مصغية لست ابهة بمرور الوقت . لذا شعرت بانه قد فات من عمري قرن من الزمن وانا في انتظار هذه الفرصة لاتناول كتابا في مكان مهني للقراءة ولكنني كنت ان وضعت يدي على احدها

تأراي امامي سعر الكتاب فاني افكر كيف اتدبر ثمنه وارتدد في شراءه.

فجأة اقبل الي من يتكلم بصوت داهي



تكلت عن الشباب وانا الان في المكتبة واراهاهم يترددون وبشكل مستمر تقريبا فهل ان نسبتهم تعد الاغلب من الزبائن ام ماهو تقديرك للفئة العمرية الاكثر اقبالا على اقتناء الكتب؟

فاجابني ان فئة الشباب يشكلون الاقل من بين الفئات ولكنهم يترددون من اجل اداء الاعمال التي يكلفون بها في المدرسة وتعتبر هذه فرصة لهم للاطلاع على محتويات المكتبة وتكون مناسبة لجذبهم الى القراءة فتكون هنا المدرسة هي المسبب للاطلاع ....

اذن ماهي نوعية الكتب التي يطلبوها؟ يطلبون عادة الكتب الكلاسيكية والادب والمسرح.

وسالته عن الاجانب بماذا يهتمون؟ بكتب الادب ام حقوق الانسان ام ماذا ؟ اجابني بشيء من الدقة والمنطقية فقال بان الاجانب يهتمون باقتناء كتب تعلم اللغة الفرنسية وكذلك كتب الادب الفرنسي والقليل منهم من يهتم بكتب التاريخ وحقوق الانسان.

ومما اثار انتباهي ايضا ان هناك قسما بجانب المكتبة مخصص لعمل طلبيات وشراء الكتب من خارج فرنسا فكان هذا القسم مفيدا جدا ويوفر تسهيلا في الحصول على الكتب بمسؤولية هذه المكتبة.

عندما قمت بطلب لكتاب قامت الموظفة بالبحث عنه وقالت لي بانه لايتوفر الان في المكتبة وهناك امكانية عمل طلبية ان كنت ارجب بذلك فوافقت بالتاكيد وقامت الموظفة بطلب المعلومات مني : الاسم والايصال ورقم الهاتف . واخبرتني عند وصول الكتاب ستقوم بارسال رسالة لي على البريد الالكتروني . فسألته ان تصفحت الكتاب وترددت في شراءه فهل بالامكان اعادته .... فقالت لي نعم بالتاكيد خلال فترة زمنية بسيطة طبعا.. وكانت تحاول ايجاد سبل عدة تسهل لي طلب المعلومة فقالت ان سياسة المكتبة تتيح الفرصة للطلبة والتدريسيين باستعارة الكتب داخليا

اي الصعود الى الطابق الاعلى حيث يوجد قسم كتب الناشئة وبجانبه كافتريا بسيطة وهذا المكان مخصص للقراءة . فهذه امكانية لمن يريد ان يقرأ كتابا ولا يمتلك ثمنه . فكان من ضمن تشجيعهم انه هناك تخفيض بسعر الكتاب للطالب والمدرس وايضا بالمكان الجميع عند شراء عدة كتب يتمتع بنسبة تخفيض ه بالمائة . فلانهم يهتمون بالثقافة فالقراءة هي غذاء العقل تراهم لا يدخرون وسعا لايجاد فرص لدعوة الشباب للقراءة ارجوان تتوفر في مجتمعنا مثل هكذا فرص تدعم القراءة.

## قرطبة لؤلؤة اسبانيا المسلمة

الثالث وهي مدينة مليئة بالتحف الاثرية والبنائيات والاسوار الشاهقة. استقر فيها قرون حتى سقوط الخلافة الاسلامية في الاندلس.

ثلاثين كيلومتر من قرطبة وهي المدينة الاندلسية الملكية المشهورة والتي اشتهرت بعمارته وحيث استخدم فيها الذهب والرخام. قام ببنائها الخليفة الاموي عبد الرحمن

قرطبة قلعة كالاهورا وهي قلعة اسلامية تقع على الجنوب للوادي الكبير عند نهاية الجسر الروماني وقد تحولت في الوقت الحاضر الى متحف. وتقع مدينة الزهراء على بعد

يضم تاريخ وابداء مصارعة ال ثيران. كما يوجد فيها جامع قرطبة الكبير والذي يعتبر من اهم اثار مدينة قرطبة وهو اجمل ما ابدعه المسلمون في الاندلس ويعتبر هذا المسجد تحفة فنية من حيث زخارفه والفنون العمرانية فيه.

ورغم سقوط قرطبة على يد الملك فرناندو في عام (١٢٣٦م) بقي المسجد محفظا بكامل معالم المساجد العربية الاسلامية من زخارف وايات ونقوش رائعة. ولكن مكان الصلاة امتلأت جدرانها بالصور والرسومات والتمائيل الكاثوليكية وتم تغيير بوابات المسجد ومعالمه في عهد الملك فرناندو.

ومن المواقع الاثرية المهمة هي

تقع في مدينة قرطبة العديد من المواقع الاثرية الشهيرة ومنها الجسر الروماني الذي يقطع نهر الوادي الكبير والذي تم ترميمه في العصر الاسلامي كما يوجد متحف تاورينو الذي

والشاعرة الاموية ولادة بنت المستكفي والفقيه ابن حزم الاندلسي صاحب كتاب (طوق الحمامة) . El collar de la paloma الشهير والذي يسمى بالاسبانية

ترجمة / د. شذى اسماعيل جبوري قسم اللغة الاسبانية

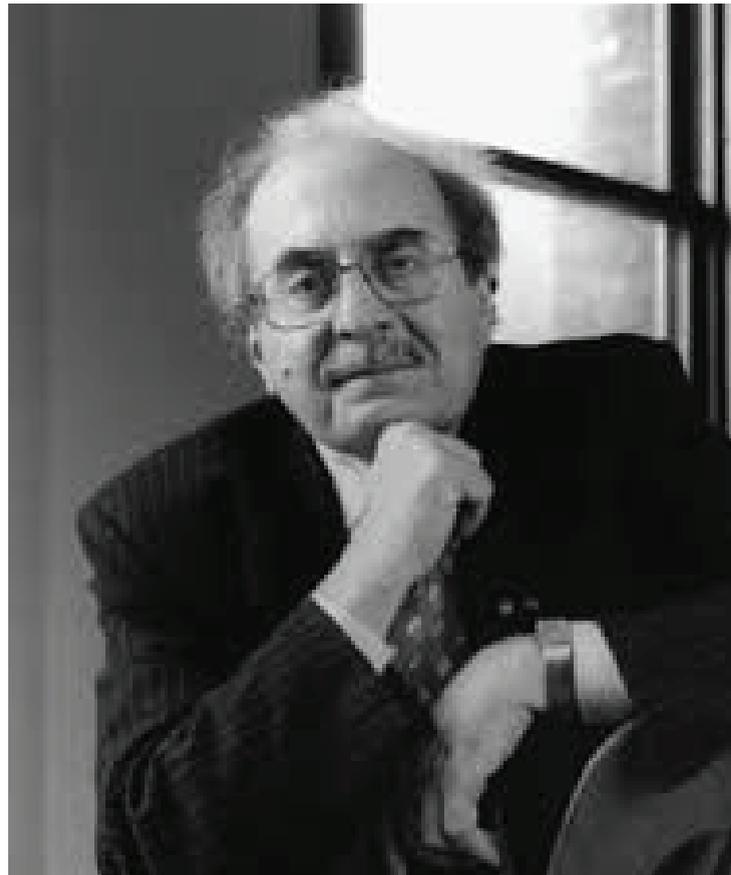
تعد قرطبة من اشهر المدن الاسبانية، كانت تسمى قديما عاصمة اسبانيا المسلمة تقع على نهر الوادي الكبير في الجزء الجنوبي من اسبانيا ويبلغ عدد سكانها حوالي (Guadalquivir)

٣٣٠ الف نسمة. عندما فتح المسلمون قرطبة بقيادة القائد العربي طارق بن زياد سنة ٧١١م بدأت منذ ذلك الحين قرطبة كمدينة حضارية عالمية. وكانت منارة للعلم والثقافة في اوربا ، وتعتبر عاصمة من عواصم الادب والثقافة العربية والاسلامية حيث ولد فيها في تلك الحقبة الشاعر ابن زيدون



## نعيم قطان والبحث عن الهوية ما بين العربية و الفرنسية

أ.م.د. تغريد عبد الزهرة عبود



يعرف الادب الضراكونفوني كما يعلم الجميع بأنه النتاج الادبي الذي يكتب باللغة الفرنسية من قبل كتاب يحملون جنسيات اخرى غير الفرنسية : كالبليجكية والكندية والسغالية او الجزائرية والمغربية... سنسلط الضوء هنا في هذه المقالة الوجيزة على كاتب كندي اكتسب شهرة واسعة في الخارج الا انه ظل مغمورا وغير معروفا في بلده الام بسبب انتمائه الديني ذلك هو الكاتب الكندي من اصول عراقية "نعيم قطان"، الذي اضطر الى ترك موطنه الاصلي "العراق" والسفر الى الخارج لكونه يهودي الاصل. وبالرغم من ذلك فلقد بقي يحتفظ بأحلى الذكريات عن بغداد وشوارعها وازقتها حيث عاش هو وعائلته في احياءها الشعبية القديمة احلى ايام طفولته وشبابه بين اصدقائه من المسلمين والمسيحيين. وهذا ما تعكسه لنا كتاباته الروائية ومنها (وداعا بابل : مذكرات يهودي عراقي (1975)، حيث يميل الكاتب فيها الى الذاتية الا انها تفتح في الوقت ذاته باب الحوار امام الاديان السماوية الاخرى والطوائف المختلفة بعيدا عن العنصرية او الطائفية، كما تعتبر نقطة تلاقي بين المدن الثلاثة التي اشرت به وكانت محطة مهمة في حياته الا وهي : بغداد، باريس، مونتريال. كما يحاول الكاتب ايضا ان ينسج روابط مهمة بينها من خلال الاشارة الى ما تعرض اليه اليهود من معاناة سواء في المجتمعات العربية او الغربية. وهذا ما جعله يرفض السفر الى باريس اثناء الاحتلال الالمانى لفرنسا فاختار الرحيل الى كندا والبقاء

فيها لتكون بديلا عن بلده الام.

ولد نعيم قطان عام 1928 في بغداد ودرس وتعلم في مدارسها حيث احب اللغة الفرنسية لتصبح لغته الثانية بعد العربية غير مباليا في الانكليزية التي تعتبر اللغة الثانية في العراق لكونه بلدا انكلوفونيا. اي بمعنى ان الكاتب قدر رفض منذ البدء جميع التسهيلات التي قد توفرها له اللغة العالمية الاولى في الكون بما فيها امكانية اللجوء الى (اسرائيل) والمكوث فيها الى الابد الا انه قدر رفضها

رغم ان عائلته قد سبقته الى هناك.

تابع الكاتب دراسته الجامعية في جامعة بغداد حيث درس الحقوق بين عام 1945-1947 قبل ان يلتحق بجامعة السوربون بين عامي 1947-1957 حيث حصل فيها على شهادة الماجستير في الادب الفرنسي ليتوجه بعدها وبشكل نهائي الى كندا حيث يقبع حاليا في (اونتاريو) منذ عام 1967 والتي نال فيها شرف ادارة قسم الآداب والنشر التابع لمجلس الفنون الكندي.

### المدارس التشكيلية ترسم ملامح المشهد الفني

أ.م.د. لبنى عبد الله محمد حسن  
قسم اللغة الفرنسية

ان الفن التشكيلي هو كل ما ينقل من واقعنا اليومي ويصاغ بطريقة جديدة اي يشكل شكلا جديدا و لكل رسام ميوله واتجاهه الخاص لمدرسة فنية معينة مهما كانت التقنية المستخدمة (قلم رصاص، فحم، الباستيل، اقلام خشبية، اصباغ زيتية، اصباغ مائية، اكرلك... الخ). فعندما يبذل الرسام في وضع فكرة ما من خياله في لوحته، نقول عنه انه قدم لنا عملا فنيا سراليا . وعندما يهتم الفنان بأدق تفاصيل الرسم، نقول عنه انه ينتمي للمدرسة الواقعية و هكذا فان كل رسام -مبتدئا كان او محترفا- يكون ضمن اطار مدرسة فنية معينة . يمكننا تلخيص مدارس الفن التشكيلي بما يلي:

1- المدرسة الواقعية : وهو نقل ما تراه عيننا من مجسمات و مناظر طبيعية نقلا طبق الاصل كاشوراع والازقة والادوات و الاشخاص، تماما مثل ما ترصد عدسة الكامرا الضووتوغرافية الاشياء.

2- رواد هذه المدرسة هم : هونور دوميه ، جون فرانسوا ميلت ، كوستاف كوربيه.

3- المدرسة الكلاسيكية : جسدت هذه المدرسة المواقف الجادة بأسلوب جاد . وقد جرت العادة على اطلاق لفظة كلاسيكي على كل شئ تقليدي وقديم بل تطلق ايضا على الشخص الذي يتمسك بالانظم السابقة التقليدية دون اي تغيير او اضافة. ومن رواد هذه المدرسة ليوناردو دافنشي ، مايكل انجلو ، نيكولا بوسان.

4- المدرسة الرمزية : تعتمد هذه المدرسة على تمييز الاشياء من خلال اللون و ترميز الوضعية للحالة المرسومة. اهم فناني الرمزية : جيمس وسرر ، دانتي روزيتي ، غوستاف مورو .

5- تعد لوحة (بياتريس) للفنان دانتي روزيتي من اشهر لوحات هذه المدرسة - وهي لوحة تذكارية رسمها لوفاة زوجته- جسدت فيها الفنان لحظة صعودها الى السماء . و لكل

رغم ان كتابات نعيم قطان معظمها في اللغة الفرنسية الا انه لا ينطق ان يكرر ويكرر مرارا بان العربية ستبقى لغته الاولى وهي لغة الام وهذا ما يصرح به دائما في لقاءاته التلفازية، وهذا ما نحترمه فيه ايضا ونقدره فكان سببا لنا للتعرف عليه عن قرب و تعريف جمهورنا المثقف به للحضاط على مثقفينا وكتابنا بدلا من التضييق بهم. لقد ظل الكاتب وفيا لمدينته بغداد وحلمه الوحيد هو ان يعود يوما ما اليها بين احضان احيائها القديمة التي ترعرع بها. اي انه ليس من اولئك الكتاب الذين يتخلون عن هويتهم بسهولة.

نالت روايته ( وداعا بابل : مذكرات يهودي عراقي (1975) استحسان الوسط الثقافي العراقي عندما ظهرت في مكتبات شارع المتنبي في تسعينيات القرن المنصرم، ولكن للأسف لم تلق رواجا كبيرا بسبب الاوضاع السياسية آنذاك وكون نعيم قطان كاتبيا مجهولا بالنسبة للشارع والجمهور العراقي. لذا فان دورنا يكمن في تقديمه للقارئ العراقي من خلال الدعوة الى قراءة كتبه ودراسة مؤلفاته وتحليلها. فالهدف واضح جدا يتبلور من خلال الحضاط على العقول النيرة في هذا البلد باعتبارها جزءا من الارث الوطني.

كما نامل من الاتحاد العام للأدباء العراقيين بتوجيه دعوة للكاتب العراقي نعيم قطان للحضور والمشاركة في احدى فعاليات الاتحاد لما له من دور كبير في افتتاح العراق نحو الآخر وتعزيز دوره في المحافل الوطنية والدولية واعتقد نحن بأمس الحاجة لمثل هكذا نشاطات هذه الاوقات الصعبة التي نمر بها من حياتنا.

### المدرسة السريالية : تقوم على ما يتصوره الفنان ، او بالاصح على ما يتصوره العقل الباطن للرسام من افكار خيالية ، او واقعية و لكن يتم دمجهما بالخيال، وهي في معظمها صور مشوهة للواقع او مبالغ فيها . من رواد المدرسة : سلفادوردالي ، خوان ميرو .

7- المدرسة السريالية : تقوم على ما يتصوره الفنان ، او بالاصح على ما يتصوره العقل الباطن للرسام من افكار خيالية ، او واقعية و لكن يتم دمجهما بالخيال، وهي في معظمها صور مشوهة للواقع او مبالغ فيها . من رواد المدرسة : سلفادوردالي ، خوان ميرو .

8- المدرسة الوحشية : تقوم على المبالغة في استعمال اللون دون تقيد باللون الاساسي للشئ و التركيز على جوهر الفكرة او الشكل. ويعد هنري ماتيس رائدا لهذه المدرسة .

9- المدرسة التكيبية : اعتمدت هذه المدرسة على الخط الهندسي اساسا لكل شكل ، فاستخدم فنانونها الخط المستقيم و الخط المنحني فكانت الاشكال اما اسطوانية او كروية. وقد كان سيزان المهد الاول للاتجاه التكيبية، اما الدعامة الرئيسية فهو الفنان بابلو بيكاسو .

10- المدرسة المستقبلية : و تهدف هذه المدرسة الى مقاومة الماضي ولذلك سميت

بالمستقبلية . و اهتم فنانونها بالتغيير المتميز بالفاعلية المستمرة وعبروا عنه بالحركة والضوء فكل الاشياء تتحرك و تتغير بسرعة. ومن روادها كارلو كارا ، جينو سيفيريني.

11- المدرسة الرومانسية : تعتمد هذه المدرسة على العاطفة والخيال والا الهام اكثر من المنطق . كما اشتهرت بالمناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالاحاسيس و العواطف مما ادى الى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الالوان النابضة بالحياة . من اشهر فناني المدرسة الرومانسية يوجيه دي لاكروا .

12- المدرسة الدادائية : كان هناك فنان يدعى شفيترتز لجأ الى الارصفة وصناديق القمامة والى كل ما يخدم غرضه لعمل قطعة فنية من سائر المهملات القديمة في عمل (الكولاج ) حيث تعامل مع هذه البقايا بحنان منتقيا اياها لخواص مظهرية شكلا و لونا و نسيجا دون ان يخفي هويتها الاصلية مطلقا. ومن رواد المدرسة زيورغ هانز ، جان ارب .

### نظرة على لسانيات المدونات اللغوية



أ.م.د. ابتهاج مهدي التميمي

تعد لسانيات المدونات اللغوية ( Corpus Lingui - tics) ثورة جديدة في اللسانيات وهي احد فروع اللسانيات الحديثة بل أحدثها نسبيا ، ويصنفها البعض ضمن اللسانيات الحاسوبية (Computational Linguistics) ، ولها تسميات مختلفة وهي : المدونات اللغوية ، الذخائر اللغوية او النصية ، المكانز اللغوية والمتون اللغوية .

لقد حظيت هذه اللسانيات باهتمام كبير من طرف الباحثين منذ عام 1980. ويهتم هذا التخصص الاسني بدراسة النصوص اللغوية في سياقها الخاص ويعتمد على مدونات نصية بحيث أنها تعتمد على الدراسة الوصفية والتطبيقية للخيارات اللغوية التي ينطقها أو يكتبها المتكلم ، ويمكن تعريفها على أنها دراسة اللغة المجموعة والموضحة في متن أو مكنز نصي اذ تهدف الى وصف الواقع اللغوي استنادا الى مجموعة من النصوص التي تمثل الواقع الى حد بعيد وتعد احد مصادر دراسة اللغة . واما ان تكون مكتوبة او منطوقة ومن اهم ميزاتها انها الكترونية وتستخدم لأغراض البحث والدراسة والتعليم . تمثل هذه الطريقة نهج موجز لاستخلاص قواعد مجردة تخضع لها اللغة الطبيعية. كانت هذه الدراسة تتم أو تعالج يدويا في الاصل لكن الآن تتم دراستها بعمليات مؤتمته (automated process).

الكوربوس (Corpus) ويمكن ترجمته الى المتن او المحتوى او المكنز النصي وهي مجموعة كبيرة من النصوص (التحريرية والصوتية) المأخوذة من الواقع (تخزن على هيئة قواعد بيانات في الحاسوب أي مجمعة ومعالجة الكترونيا ) ويجري تحليلها بواسطة (برامجيات صممت خصيصا للأغراض اللغوية) ومن ثم يخرج البرنامج بقائمة من النتائج التي تشكل اساسا لدراسة الاستخدامات اللغوية الفعلية في سياق او تخصص معين وانماط التغيير في سلوك اللغة الواحدة او عدة لغات يجري المقارنة بينها او لعمل تحليل احصائي واختبار فرضي لفحص مقدار ظهور او صحة القواعد اللغوية في مجال محدد .

يعتقد مختصو لغويات المدونات أنه أفضل تحليل للغة ويكون موثوقا ويمكن ظهوره في عينات المدونات المجمعة في مجال محدد (مثل الصحف أو الاخبار أو الطب... الخ) في سياقها الطبيعية مع القليل من التدخل التجريبي.

قد يحتوي المتن او المدونة على نصوص من لغة واحدة وتسمى (monolingual corpus) او نصوص بيانية من لغات متعددة وتسمى (multilingual corpus) اما تلك التي نسقت من اجل المقارنة فتسمى (aligned parallel corpora)

وقد تبوات هذه الدراسات مكانا مرموقا ليس فقط كمنهج لرصد واستقصاء الظاهرة اللسانية ولكن أيضا كتخصص أسني مستقل أصبحت تعتمد عليه الترجمة والمصطلحية والمعجمية وخير دليل على هذا معجم COBUILD . ويستند هذا التخصص الاسني على منهج استنتاجي (CO - pus-based-deductive) يعتمد على المتون للبرهنة أو (inductive) يهدف الى استكشاف المعطيات اللغوية دون أحكام مسبقة. ويتيح هذا النهج دراسة تكرار المتلازمات اللفظية والبحث عن الكلمات الأساسية حسب السياق (key words in context/KWIC) .

ويستعمل مجال الترجمة المتون المتوازية (para-parallel corpus) (لغة المصدر/اللغة الهدف/SL/TL) والمقارنة (comparable corpus) التي تسمح بمعرفة الخصائص المميزة للنصوص المترجمة التوضيح (explication) التبسيط (simplification) وتجنب التكرار (avoidance of repetition) (ance of repetition) وهو ما أطلق عليه كليات الترجمة (Universals of Translation) .

وعلاوة على هذا، تشير الباحثة (S.Hunston، 2002، 28) إلى أن : " المتون المدونات تتيح معلومات مفيدة للمترجمين أكثر مما قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة . فهي لا تقتصر على تقديم أدلة حول كيفية استعمال الكلمات في سياق معين وماهي الترجمات الممكنة لكلمة أو جملة معينة، فحسب، بل أيضا تتيح التبصر بعملية وطبيعة الترجمة ذاتها .

## رحلة في اللامعقول لدى السياب و البير كامو

م.م. منتهى فاضل عبد  
قسم اللغة الفرنسية

يعد السياب والبير كامو من عمالقة الفلسفة الوجودية. مذهب يدعو الإنسان إلى التخلص من كل موروث عقائدي، أو أخلاقي، وممارسة الإنسان لحياته بحرية مطلقة دون أي قيد، وينتشر هذا المذهب في فرنسا بوجه خاص، وبلاد الغرب بوجه عام، يؤمن الوجوديون بحرية الإنسان المطلقة، وأن له أن يثبت وجوده كما يشاء، ويأبى وجه يريد، دون أن يقيدته شيء، وأنه على الإنسان أن يطرح الماضي وينكر كل القيود؛ دينية كانت أم اجتماعية أم فلسفية أم منطقية؛ ويقول المؤمنون منهم: إن الدين محلل الضمير، أما الحياة بما فيها خاضعة لإرادة الشخص المطلقة.

نجد هذه الفلسفة متجلية في نتاجاتها الأدبية ولا سيما قصيدة المومس العمياء للسياب ورواية الغريب للبير كامو.

قصيدة المومس العمياء.

عنوانها وحده وتر حزين يعزف سيمفونية صامتة تكاد تقتلع العقل من مكانه. أن تبني المرأة جسدها من أجل الخبز، هو كارثة بحد ذاته، وأن تبنيها وهي لا ترى وجه مشتريه إنما هو تراجيديا لا يملك الإنسان إلا أن يقف عندها ويمسح دموعه التي تبكي نساء الأرض البائسات. هدفه إن يعرض الشقاء البشري الذي لا مبرر له، ويعري الظلم الواقع في الدنيا. فلو كان العدل يسود المجتمع لزال منه كل شقاء. لكن البناء الاجتماعي غير عادل، ولا سيما في توزيع الثروة والسلطة، لذلك فإن الشقاء منتشر بين الناس حيث يلتقط الشاعر صورة لامرأة بائسة فريدة في وضعها النفسي والجسدي ويشخص من خلالها، بؤس كل الساقطات، وألم المرأة الدفين التي يدفنها المجتمع دفعا إلى الشر من خلال الظلم والأذى وهو بين صورة الواقع المر والماضي البريء لطفلة نمت لتكون امرأة ساقطة. وتتلخص فكرة القصيدة من حيث كيانها التاريخي. في سطور حيث كانت هناك فتاة اسمها

مَرّ النهار ولم تَعنه وليس من عون سواها  
وتظل ترقى التل وهي تكاد تكفر من أساها  
وعيون فلاحين ترتجف المذلة في كواها  
والغمغمات: "رأه يسرق"، واختلاجات الشفاء  
يخزين ميته، فتصرخ: يا إلهي، يا إلهي  
وتنشب الحرب ويجيء آلاف الجنود إلى العراق،  
فتستباح اعراض، وتقع سليمة فريسة لهذا المد العاتي،  
وتصبح بغية محترفة، ويكون الاقبال عليها في شبابها  
كبيراً  
فيقول بدر شاكر السياب:  
كان الزبائن بالمتات، ولم يكونوا يقنعون  
بنظرة قمراء تغصبها من الروح الكسيرة  
لترش أفئدة الرجال بها، وكانوا يلهثون  
في وجهها المأجور، ابخرة الخمر، ويصرخون  
كالرعد في ليل الشتاء  
لكنها تصاب بالعمى وتحس بوطأة السنين الزاحفة،  
كما يتغير اسمها بعد فقد البصر فيدعوها "صباح"،  
فيقول عنها:  
هي- منذ أن عميت - "صباح"

ما العمر؟ ما الأيام؟ عندك، ما الشهور؟ وما  
السنين؟  
ما تم "رجاء" فلا رجاء تكلت زهرتك الحبيبه  
بالأمس كنت إذا حسبت فعمرها هي تحسبين  
كانت عزاءك في المصيبة،  
وربيع قفرتك الجديبه  
كانت نفاك في الفجور، ونسمة لك في الهجير،  
وخلاصك الموعود، والغيب الالهي الكبير  
ما كان حكمه أن تجيء إلى الوجود وأن تموت؟  
ألبير كامو واللامعقول  
ولد في ١٩١٣ في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي لعائلة  
من المستوطنين الفرنسيين. كانت والدته تعود لأصول  
أسبانية، وتوفى والده في الحرب العالمية الأولى  
كاتب ومؤلف وفيلسوف فرنسي وواحد من أكبر نجوم  
التيار الوجودي إلى جانب جان بول سارتر  
كابد ألبير كامو الفخر والعوز، الشيء الذي دفعه  
للاشتغال بأعمال يدوية بسيطة خلال دراسته،  
في عام ١٩٤٩م عادت إليه آثار مرض السل التي التقطها  
في وقت سابق وتم عزله في مصح لمدة عامين.

إن أهم إنجازات كامو الفلسفية هي فكرة العبث أو  
اللامعقول، الفكرة الناتجة عن  
حاجتنا إلى الوضوح والمعنى  
في عالم ملئ بظروف لا تقدم لا  
الوضوح ولا المعنى. وهي الفكرة  
التي أبدع في تقديمها في أسطورة  
سيزيف، وفي الكثير من أعماله  
الأدبية. البعض يرى أن كامو لم  
يكن وجوديا بقدر ما كان عبثياً.  
أحداث الرواية  
ينطلق كامو بنا في هذه الرواية  
الجديدة من حيث انتهت "أسطورة  
سيزيف" بشكل رتيب يعرض  
مسلسل ما مضى بحركات يومية  
ميكانيكية فقد شعر مورسو "أحد  
أفراد الرواية" أن وعيه جاف، ممل،  
ومضجر لذا كان يردد "إن الأمور  
عندي سواء".  
هو هكذا رتيب كثيرا يلازمه  
اللاوعي من (أكل، وشرب، وغيره...  
مما نفعه ويتوجب يوميا).  
وغيره هذه الأحداث من فقدان أمه  
التي بات يسهر كل ليلة إلى جانبها  
دون أن يتملكه شعور الحزن أو  
الأسى المعتاد. ويرشف قهوته بكل  
هدوء، وتري من جهة ثانية حبه  
لماري الذي لم ينفع في إخراجها من



وبعد قراءة هذه القصيدة، نجد أن السياب إنما يحكي  
قصة الإنسان، الذي يفقد براءته في وجه قسوة  
الحياة، وهذه المومس، ضحية لكل مستتر ومشتبه  
يملك المال أو السلطة. وتبقى أفضال حديد أبواب  
الحياة المغلقة عليها يموت في سأم صداها، الأبواب س،  
كذلك الظلام الذي يغشى عينيها، كحياتها وبؤسها،  
في مكان ما مظلم قائم بارد. إنها ضحية الفقر والظلم  
والانسلاخ عن القيم الأخلاقية فكل شي مباح. وتصبح  
فريسة الشيب وجور السنين، تتكالب عليها البغاة  
فتسلبها كرامتها وزهرة شبابها دون رحمة أو ضمير،  
فالحياة لديهم رغبة و اشتها ثم موت و فناء.  
مقتطفاً من قصيدة المومس العمياء  
ما بين ليالك والنهار، وليس، ثم، سوى الوجود  
سوى الظلام، ووطء أجساد الزبائن، والنقود،  
ولا زمان، سوى الأريكة والسرير، ولا مكان  
لم تسحبين ليالي السأم المسهدة الرتيبه؟

سليمة، من أصل عربي صريح، عاشت  
في كنف أب فقير، كان يعمل حاصداً بأجر، وذات يوم  
سمعت طلقاً نارياً في الحقول، فهرعت تستطلع الخبر،  
وقلبها يحدتها أن والدها ربما صاد بطة لتصلح طعاماً  
لهم في ذلك اليوم، ولكنها تجد أباه غارقاً بدمائه،  
حيث قتله إقطاعي إتهمه بأنه دخل حقله يسرق من  
قمحه الناضج، والفلاحون من حوله يهيمسون في ذلة  
مرددين تلك التهم).  
فينشد السياب:  
طلق  
فيصمت كل شيء  
ثم يلغظ في جنون  
هي بطة فلم انتفضت؟ وما عساها أن تكون؟  
ولعل صاندها أبوك، فأن يكن فستشبعون  
وتخف راكضة حبال النهر كي تلقى أباهاهو خلف ذلك  
التل يحصد  
سوف يغضب إن رآها

### مفهوم غاري سنايدر

#### للطبيعة: شعر ام وجود

#### م.م. د. نادية علي اسماعيل

ولد كاري سنايدر (١٩٣٠ - ) في سان فرانسيسكو  
خلال فترة الكساد الاقتصادي. عندما كان طالب  
في الثانوية انضم إلى مجتمع البرية بالإضافة  
إلى تجرّبة كحارس وحطاب ومتزلج التي  
أغنت معرفته بعالم الطبيعة من حوله. طور  
هذا لديه احترام للطبيعة واحساس عميق  
بانتهاكها من قبل التكنولوجيا. يدعو سنايدر  
إلى تكنولوجيا ملائمة تساعد في بقاء الطبيعة  
حية وملاذ لحرية روح انسان فهو كناشط يعي  
قوة الحاجة إلى انسجام داخلي يمكن الحصول  
عليه بالبقاء قريبا من الطبيعة.

إن مفهوم سنايدر للبيئة يختلف عن الناشطين  
الأخرين الذين يهتمون بصورة أساسية بالبرية  
المثالية حيث أنه مزج البرية مع الدراسة  
الفلسفية والثقافات المختلفة لكي يبلور نظرة  
سياسية ولتقييم الروح الانسانية بدقة أن  
مفهومه يكشف عن الحواجز الداخلية للعقل  
لكي يتسنى له الربط بين المحيطين الداخلي  
والخارجي.

إن حياة سنايدر وقيمة قدمت بديل للثقافة  
الأمريكية. لم يجد سنايدر نفسه في اتجاه  
واحد للمعرفة بل دمج ثقافات متعددة لأغناء  
حياته وشعره. كونه ناشطاً بيئياً شكل قوة  
اجتماعية ساعد الناس على إعادة التفكير  
في أساسيات الحياة ووجهلهم يظهموا معنى أن  
يكونوا بشراً. هكذا اقترب سنايدر من المقياس  
الحقيقي للأشياء ضد عدم التوازن والجهل في  
الحياة العصرية. إن هدفة هو أن يجعل حياة  
الناس أفضل بالإضافة إلى تضافته لبقاء  
الجنس البشري. وبهذا أعاد سنايدر تعريف  
قوة الشاعر ومكانته في المجتمع الذي خرج عن  
الطريق السوي.

إن نقدة يهدف إلى إعلان مساندة لكل  
المخلوقات في الطبيعة لانه يعي الحاجة إلى  
الانسجام الروحي. إن الحاجة لمعرفة ان  
الطبيعة تعطي معنى لحياة الانسان وليس  
الصراع للتفوق عليها.  
يرى سنايدر ان الصراع سيستمر مع استمرار  
تدمير التكنولوجيا للطبيعة...  
ما احوجنا لفهم هذه الفلسفة...



هذا الجمود والخمول.  
وبالمحصلة يحكم على مورسو بالإعدام لقتله عربي وما  
كان ذلك إلا محصلة لأحداث الشاطئ، وأحداث كثيرة  
توالت على مدار الرواية،  
لكن العبث واللامبالاة يبقى جوهر الرواية ولها...  
أسلوب الرواية  
تنقسم الرواية إلى جزئيين متساويين، يكمن الأول  
في إدراكه لعنصر الزمن، تلك الفترة التي يتحقق بها  
مورسو أن وجوده ليس له أي معنى رغم أنه يجاوب مع  
الإحساس بالفعل، لكن سرعان ما يغيب هذا الإدراك  
بعد قتله للعربي.  
تنصف الأجزاء الستة الأولى من الرواية بالحدث  
الرتيب اليومي مثل النهار والليل والنجوم والسماء.  
تنتمي رواية الغريب إلى الطور العدمي لأن كامو يصور  
فيها الخواء الإنساني بريشة سوداء، فهو مثل فولتير  
يصل بالسخرية من عبث العالم إلى حدود المأساة.

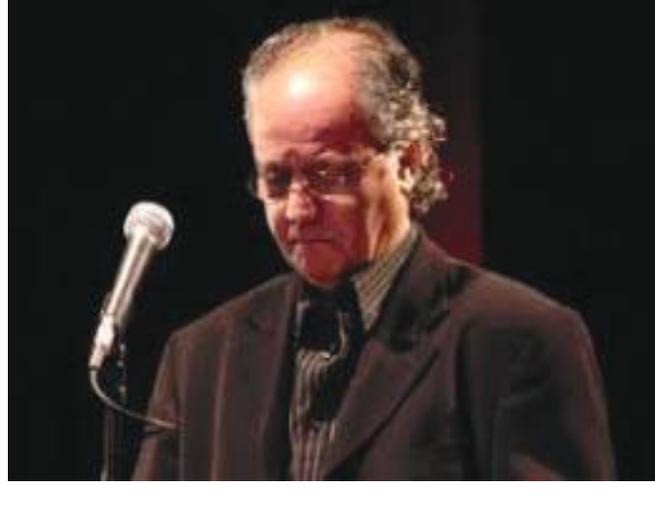
# السميائية في المسرح الحديث - دراسة في مسرحية نصب الحرية لخزعل الماجدي -

أ.م. د. ذكاء متعب حسين



منذ خمسينيات القرن العشرين تغيرت النظرة الكلاسيكية للمسرح بوصفها فن الذبيعتد على النص المسرحي للمؤلف ( سلطة النص وهيمنة اللغة والحوار الأدبي). كان المؤلف هو صاحب الدور الرئيسي في إنتاج العرض المسرحي ومفردات العمل الفني. كان شغل اللغة إيصال أفكار كاتب المسرح الكلاسيكي على خشبة مسرح الثبات والسكون والصخب الحوارية والترثرة اللغوية. ظهرت في الأفق المسرحية صراعات حديثة إذ تعاضد دور المخرج في العرض المسرحي وامتلك أدوات جديدة أضيفت لإبداعه الشخصي وملكانته الفردية. ثم ظهرت أنواع جديدة من المسرح استقادت من المخترعات الحديثة والابتكارات الفنية والصناعية والتكنولوجية. وفي إطار سعي رجل المسرح الدائب إلى خلق لغة مسرحية لا تعتمد على اللغة المنطوقة بقدر اعتمادها على عناصر العرض المسرحي الأخرى. برزت أهمية التركيز على الدلالات البصرية المختلفة سعياً للوصول إلى الجوهر الحقيقي للمسرح والعودة به إلى منابعه الأولى انطلاقاً من المرثي أي انطلاقاً من اللوحة لا من الكلمة. ومن هذه النظرة العلمية للنص تبني التحليل السيميائي نفس النهج الذي سلكه الشكلانيون الروس والبنويون. ورأى راند مدرسة باريس السيميائية ج. غريماس Greimas. ضرورة أن يكون تحليل النصوص مقتصر على فحص عناصر المعنى، دون اعتبار للعلاقة التي يقيمها النص مع أي عنصر خارجي عنه". استفاد غريماس مما جاء به الشكلاني ف. بروب V. Prop، المؤسس الحقيقي للسيميائية السردية في الدراسات الأسطورية ونظريته الوظيفية فضلاً عن ملاحظات الأنتروبولوجي كلود ليفي شتراوس. تميزت قراءة غريماس لمشروع ف. بروب الوظيفي بالتعديل والتطوير الذي يسجل نوعاً من التواصلية بين مشروعيهما في تعريف الوظيفة عند بروب. وشملت نظريته في التصور وفي التحليل وفي قدرتها على استيعاب عناصر شتى تنتمي إلى عدة نظريات سردية سابقة. وقام غريماس باستئصال مواطن الغموض في نموذج بروب الوظيفي الذي لا يخرج عن نطاق الحكاية الخرافية وأضاف تصحيحات لازمة وصل من خلالها إلى اختزال هذه الوظائف من إحدى وثلاثين وظيفة إلى ستة عوامل. وشهدت الدراسات النقدية المهتمة بالسرد مع مجيء غريماس تحولاً جذرياً في تشكيل المثال الوظيفي وتطويره ليصبح قابلاً للتطبيق على كل الأنماط السردية. ومن ثم تجاوز كورتيس سيميائياً التواصل عند فريديناند دوسوسير ورولان بارت وجورج مونان وبرييتو وآخرين نحو سيميائية الدلالة التي أسسها جوليان ريماس في دراساته وأبحاثه السيميائية العديدة وخاصة كتابه "في المعنى (Du sens)" إذ يعتمد

الحرية خلفية النص للتعبير عن رؤية خزعل الماجدي في استقرار واقع العراق في ظل وضع متأزم. شخوص المسرحية من الراقصين أو الممثلين بأدوار اتخذوا البانتومايم والتعبير الجسدي والرقص الدرامي أدوات للحركة على المسرح. تبدأ المسرحية بصوت مسجل على شريط كصوت نبضات قلب تنخفض تدريجياً ليتكرر الرقم سبعة (الشمعة مرات وتعوده من الشر مرات آخر) بهذا الإيقاع الصوتي همتلاً وتكرار الرقم سبعة وعبر هذه الإشارة الرمزية إلى عراقية المناسبة ليبيّن الكاتب إن ليل العراق مازال طويلاً ونهاره مازال تحد الرماد وبها يبرر حديثه عن حرية عراقية مستباحة ويتخلل اللوحات الفاصلة للحوار موسيقى أو رقص إيماني يعطي دلالات وإشارات للقارئ لفهم النص. يشير النص أكثر مرة إلى إن البلاد متقوية للإشارة إلى إن البلاد مباحة ومخترقة من كل مكان وعلى وجه الخصوص رموز الحضارة والجمال التي نالها ما نالها بعد ٢٠٠٣ وهنا تأتي القيمة الفكرية لاستخدام نصب الحرية كجوهرة للمسرحية. يتخيل الماجدي روح مصمم النصب الفنان "جواد سليم" وهي تحاول أن تسكن في احد مكونات النصب فتحل مرة في "النسوة الناحات" وهي "جسد الطفل" وهي "الجواد" الذي يتعرض لمحاولات الإعاقة والإسكات، فتعود روح الفنان إلى مكانها في النصب. تلعب شخصية "الرجل" دور المنقذ إذ ينزل من النصب إلى خشبة المسرح. أما المرأة فهي المتكوبة بضباع ابنها وهي البلاد التي تبحث عن من يستدها. يبدو الحوار بين اغلب رموز النص وروح الفنان التي تبحث عن مأوى ذو أبعاد وطنية مطلقاً ليختار الرجل النازل من النصب مصيراً للشهيد الذي يوجد بنفسه من أجل البلاد. ولا تنسى دلالة عنوان المسرحية نصب الحرية وفكرته المقدسة في إن الحرية أساس الوجود الإنساني لذلك فإن عنوان نصب الحرية يعد من متن النص ويبيّن حرص المؤلف على إيصال رسالة إلى المتلقي في الدفاع عن معنى الحرية المفقودة. أخذ المسرح السيميائي بعد تطوره تسمية "مسرح الصورة" فنجد ان نصب الحرية للماجدي قد ضم عدة فنون كالشعر والرسم والدراما والسينما إذ كانت لغة المسرحية شعراً وطعمها خزعل الماجدي بنحت النصب التذكاري وبالموسيقى والرقص. وعليه فإن ما يعرض في هذا المسرح ليس العرض النهائي للمخرج بل هو الانطلاق نحو عروض بصرية تعتمد على إعادة تكوين الصورة التي تحدث في ذهن المشاهد حصراً في اختيار ما يتلاءم منها وخبراته وهكذا يكون مسرح الصورة مسرحاً معاصراً شبيه بمسرح البازل (puzzle).



السرية الثقافية المتقدمة. وصار المسرح السيميائي معروف بالمسرح الحركي الصوري القائم على التحول والنفي والتجاوز. أي فن مركب بامتياز، تتداخل فيه مجموعة من الفنون والمواد. ومن ثم، يخضع هذا الفن لعملية التوليد والتحويل. وبالتالي، فالمعنى المسرحي هو معنى اصطناعي، مادام ينتج عن عملية صناعية مركبة ومعقدة. علاوة على ذلك، يتضمن العرض المسرحي مجموعة من العلامات، علامات صوتية وسمعية ناتجة عن الحوار والتشخيص والموسيقى والتصويت، وعلامات حركية وإيمائية ناتجة عن لغة الكوريفيا، وعلامات بصرية مرتبطة بالتأثير والديكور والسينوغرافيا التشكيلية، وعلامات فنية وجمالية مقترنة بشعرية النص وهيكلية، وعلامات مرتبطة بالزمان والمكان، وعلامات تأويلية تتعلق بعلاقة الراصد بالعرض والممثل. وتطور المسرح وصار يدرس على أساس معطيات الصورة السيميائية المسرحية التي تنفر إلى عدة صور منها صورة (الممثل والجسد واللغة والحركة والفضاء والخشبة والايقون والإيماء والسمعية والصوتية والموسيقية والإخراجية

السرية الثقافية المتقدمة. وصار المسرح السيميائي معروف بالمسرح الحركي الصوري القائم على التحول والنفي والتجاوز. أي فن مركب بامتياز، تتداخل فيه مجموعة من الفنون والمواد. ومن ثم، يخضع هذا الفن لعملية التوليد والتحويل. وبالتالي، فالمعنى المسرحي هو معنى اصطناعي، مادام ينتج عن عملية صناعية مركبة ومعقدة. علاوة على ذلك، يتضمن العرض المسرحي مجموعة من العلامات، علامات صوتية وسمعية ناتجة عن الحوار والتشخيص والموسيقى والتصويت، وعلامات حركية وإيمائية ناتجة عن لغة الكوريفيا، وعلامات بصرية مرتبطة بالتأثير والديكور والسينوغرافيا التشكيلية، وعلامات فنية وجمالية مقترنة بشعرية النص وهيكلية، وعلامات مرتبطة بالزمان والمكان، وعلامات تأويلية تتعلق بعلاقة الراصد بالعرض والممثل. وتطور المسرح وصار يدرس على أساس معطيات الصورة السيميائية المسرحية التي تنفر إلى عدة صور منها صورة (الممثل والجسد واللغة والحركة والفضاء والخشبة والايقون والإيماء والسمعية والصوتية والموسيقية والإخراجية

السرية الثقافية المتقدمة. وصار المسرح السيميائي معروف بالمسرح الحركي الصوري القائم على التحول والنفي والتجاوز. أي فن مركب بامتياز، تتداخل فيه مجموعة من الفنون والمواد. ومن ثم، يخضع هذا الفن لعملية التوليد والتحويل. وبالتالي، فالمعنى المسرحي هو معنى اصطناعي، مادام ينتج عن عملية صناعية مركبة ومعقدة. علاوة على ذلك، يتضمن العرض المسرحي مجموعة من العلامات، علامات صوتية وسمعية ناتجة عن الحوار والتشخيص والموسيقى والتصويت، وعلامات حركية وإيمائية ناتجة عن لغة الكوريفيا، وعلامات بصرية مرتبطة بالتأثير والديكور والسينوغرافيا التشكيلية، وعلامات فنية وجمالية مقترنة بشعرية النص وهيكلية، وعلامات مرتبطة بالزمان والمكان، وعلامات تأويلية تتعلق بعلاقة الراصد بالعرض والممثل. وتطور المسرح وصار يدرس على أساس معطيات الصورة السيميائية المسرحية التي تنفر إلى عدة صور منها صورة (الممثل والجسد واللغة والحركة والفضاء والخشبة والايقون والإيماء والسمعية والصوتية والموسيقية والإخراجية

من الرموز والدلالات التي تولد في النص وتعيش فيه دون أن يكون لها هناك صلة بخارج النص". فالأدب بالنسبة لهم أن لا يتناول لا المجتمع ولا نفسية الأديب، بل موضوعه هو الأدب نفسه.

## سمات المسرح السيميائي

شغلت السيميائية حيزاً واسعاً في علوم الأدب لاسيما في نظرية السرد ودراساتها للنص الأدبي لتبحث فيه على غرار بحثها في اللغة فتحدد فيه علاماته وأشكال هذه العلامات وانتظامها في عملية إبداعية طرفها الدال والمدلول والتعبير والمحتوى الظاهرة والجوهر وبما أن المسرح عبارة عن مجموعة علامات لغوية وصوتية وسمعية وبصرية ورمزية وإشارية وايقونية مختلفة ومتنوعة لذا تقوم الدراسة السيميائية في المسرح على تفكيك النصوص الدرامية والعروض المشهدة وتركيبها سيميائياً وفق مكونات العرض المسرحي وسماته الفنية والجمالية والوظيفية. فإن العمل المعروض يتسم بالتفكك والهدم والغموض على جميع المستويات لاسيما بعد التحلي عن الوحدات التقليدية في المسرح. ويكون العرض مرتكزاً على الصورة المسرحية المفككة بعدما الغي دور المخرج ليستعاض عنه بفرضية الذاكرة أو ذاكرة الرؤية البصرية للمتلقى. أصبح العمل تجريبي قائماً على تداخل الأزمنة كما في الأساطير أو الأحلام ( زمن غير آني دون ساعات كزمن الذكريات ) المسؤول عن تكسر منطق الأحداث وتنوع الأماكن لاسيما بعد إلغاء جغرافية الخشبة المسرحية. أي إن هذا المسرح يمنح المتلقي فرصة استخدام عقله لإنتاج قراءات متعددة لما يزرخه النص من دلالات. تصبح اللغة لغة الأحلام والأساطير والطقوس الشعائرية بعيداً عن المنطق والعقل وتتعلقت وظيفتها وتصبح علامات وملصقات ودوال تفتقد إلى مدلولات وتميل إلى الانزواء والتهميش والصمت ولا تحتل موقعا مهما في بنية العرض المسرحي. صار الدور الرئيسي للمتلقى السيميائي الذي ينبغي أن يكون مؤلفاً ومخرجا ومفكراً حينما يعيد كتابة العرض المسرحي على أساس الهدم والبناء متبعا ذلك في عمليتي التحليل والتأويل. وتحدد الجمهور من النخبة الأرستقراطية أمثال الرسامين والقصاصين والشعراء والموسيقيين ممن يسمح له بالدخول إلى أجواء تلك

## تاريخ سيميائية المسرح وتطورها

لم تظهر الدراسات السيميائية في مجال المسرح والدراما إلا مع مدرسة براغ الشكلانية في بداية الثلاثينات وامتدت عبر سنوات الأربعين من القرن العشرين. ولم تكن هناك قبل ذلك سوى دراسات نقدية أدبية معيارية، أو دراسات فنية وصفية تنطلق من مبادئ أرسطو المعروضة في كتابه ( فن الشعر). جاءت سيميائية كريماس بإطار جديد إذ أخرجها من شكلها الفلسفي بتطبيق منهج علمي مضمون وقام بتحليل دقيق للنص على أساس معرفي بدراسة علمية للمعنى. انبهر الباحثون بهذا التحليل بعدما كانوا محبطين من النقد الانطباعي الذي تبنته الجامعات في الستينيات من القرن الماضي. كانت الانطباعية هي الوسيلة المنهجية الوحيدة في مفاهيم التعليق الإيضاحي والتقييم الشخصي الذي يجعل منها منهج معياري. هدف مشروع كريماس إلى استثمار أشكال وتراكيب عامة واقترح أن يقيم موضوعية علمية في التحليل لكي تصبح موثوقة ومعتمدة وعلى هذا الأساس فقد ضمن شكلاً مستقلاً للسيميائية وخرج بها من نطاق اللغويات ومن شكل الحكاية الشعبية. جاءت من بعده مدرسة باريس السيميائية في أواخر الستينات وضمت مجموعة من باحثين وطلبة جوليان كريماس في جامعات باريس ومؤسساتها العليا. كانت أطروحتهم قائمة على ما جاء به التحليل المحايث كردة فعل على " المناهج التي تعنى بدراسة إطار الأدب ومحيطه وأسبابه الخارجية"، ودعا أنصار هذا المنهج إلى ضرورة التركيز على الجوهر الداخلي للنص الأدبي لوجود نمط خاص ونظام متعلق به. كان الأدب بالنسبة لهم "كيان وجسد لغوي مستقل ونظام

## مسرحية نصب الحرية للكاتب

### خزعل الماجدي

تكون المسرحية التراجيدية من خمسة مشاهد. تقع أحداثها في بغداد بعد عام ٢٠٠٣ ويكون نصب

## قصة قصيرة

 ترجمة: علي عبد الصاحب  
للكاتب الألماني هاينرش بول

كنا في مزاج متعكر، حيث يطول الوداع دون أن يكون هناك هراق، لتأخر وصول القطار. قاعة المحطة كانت ككل المحطات، قذرة وهوائها مليئاً بأبخرة ووضوء المحركات وقفت شارلوت الى نافذة الدهليز الطويل متلقيتاً الدفعات من الخلف والجانب من الجموع المتدافعة، ورغم السباب الكثير من حولها، تمكنا أن نفهم بعضنا في لحظات الوداع الأخيرة، ليس من خلال التلويع من المقصورة المكتظة، فكانت تلك أعلى اللحظات في حياتنا.

- من اللطيف حقاً أن تمر بي.

- أرجوك، منذ متى ونحن نعرف بفضنا، خمسة عشرة سنة.

- أجل بالتأكيد، فنحن الآن في الثلاثين من العمر... ولاداعي.

- أصمتي، رجاء، نعم نحن الآن في الثلاثين من العمر، بعمر الثورة الروسية.

- بعمر القذارة والجوع.

- أصغر قليلاً.

ضحكت قائلة:

- أنت محق، نحن يافعين بشكل مرعب.

قالت بعصبية لأنها صدمت بحقيقة من الخلف:

- هل قلت شيئاً؟

- كلا كانت هذه رجلي.

- يجب أن تفعل شيئاً حياً لها.

- نعم يجب أن أفعل شيئاً، أنها تتكلم حقاً كثيراً.

- على العموم الأزلت تستطيع الوقوف عليها؟

- نعم... بالحقيقة أردت أن أصارحها بحبي، لكني لم أطرُق الى هذا الموضوع منذ خمسة عشرة سنة...

- ماذا؟

- لا شيئ... السويد... ستغادرين أذن الى السويد.

- نعم أنا خجلة بعض الشيء... في الحقيقة يعود هذا الى طريقة، القذارة الأنقاض والأوغاد، أشعر بالرجل بعض الشيء، فيطراً على بالي بشاعة...

## وداع

- عبناً أنت تنتمين الى هناك، أبتهج بسفرك الى السويد... .

- بعض الأحيان أفرح بهذا أيضاً، أنت تعرف، الطعام الفاخر، كل شيئ على مايرام، وهو يكتب بحماس.

- الأصوات التي تعلن عن القطارات المغادرة، دوت الآن في الرصيف القريب مني، فأصابني الرعب، ولكنها لم تكن محطتنا، فأعلنت عن مغادرة قطار دولي متجه من روتردام الى بازل، وفي أثناء ذلك نظرت الى محياها البض الصغير، فطرات على بالي رائحة الصابون والقهوة، فشعرت بتعاسة، بتعاسة فظيعة.

- للحظة طويلة لم تواتني الشجاعة، أن أسحب هذا المخلوق الصغير الحجم ببساطة من النافذة وأبقيا هنا، فهي لي على كل حال، نعم فلطالما أحببتها.

- ماذا؟

- لا شيئ تمثني برحلتك للسويد... .

- بالتأكيد فهو يتمتع بطاقة هائلة، ألا تعتقد ذلك؟ لقد قضى ثلاث سنوات أسيراً في روسيا، ثم مغامرة الهروب، والآن يلقي محاضرات هنا عن روبنس.

- رائع حقاً رائع.

- أنت أيضاً يتوجب عليك فعل شيئاً على الأقل الحصول على الدكتوراه.

- أغلق فمك!

- ماذا؟ سألت فرغ بوجه شاحب.

- عذراً، قلت هامساً، كنت أقصد رجلي، فأنا أتحدث اليها أحياناً.

- لم تبدو كرسومات روبنس على الإطلاق، بل حتى أنها بدت كرسومات بيكاسو، غالباً ماكنت أسأل نفسي، لماذا ترغب بالزواج منها، فهي لم تكن ذات يوم جميلة، وكنت أحبها.

- عم السكون على الرصيف، فالكل توقف عن الكلام، ماعداد زوجين كنا يقضان يودعان بعضهما. كانت الأصوات التي تعلن عن مغادرة القطارات وكأنها ستعلن عن مغادرة قطارها في كل لحظة. وبدت كل لحظة وكأنها الأخيرة.

- يتوجب عليك فعل شيئاً، أي شيئ، لا يجب أن تبقى على هذه الحال.

- أجبته: - كلا.

كانت تبدوا على العكس من لوحات روبنس، رشيقة، ذات رجلين طويلتين، نزقة، وكبيرة بعمر الثورة الروسية، كبيرة كالجوع والقذارة في أوروبا والحرب... .

- لأستطيع التصديق أبداً... السويد... يبدو هذا كالحلم.

- بالتأكيد فكل شيئ حلم.

- تقصد؟

- بالتأكيد، مرت خمسة عشرة سنة ثم أصبحت ثلاثون سنة، وستنقضي ثلاثون أخرى، أهدأ عليك اللعنة!

- تتحدث الى رجلك؟

- أجل.

- ماذا تقول يا ترى؟

- أصغي.

كنا ساكنين تماماً، ننظر الى بعضنا مبتسمين، وبعنا مايسراثرنا دون أن نتقوه بكلمة واحدة.

قالت لي مبتسمة:

- هل فهمت الآن، هل هذا جيد؟

- أجل... أجل.

- حقاً؟

- أجل... أجل.

- أرايت - ثم واصلت الكلام هامة - من المؤكد أن الأشياء لا تبقى على حالها ولا يبقى الناس مع بعضهم للأبد، بالتأكيد أن هذا لا يحصل، أليس كذلك؟

كانت الأصوات التي تعلن عن المغادرة فوقي تماماً الآن، معلنة هذه المرة بصوت رسمي وواضح عن مغادرة القطار، فأصابني رعشة، وكأنها سوطاً رسمياً اسوداً كبيراً يلوح متارجحاً في القاعة.

- الى اللقاء

- الى اللقاء

ثم اخذ القطار يتحرك متأهباً مختفياً في عممة النفق.

## الى أمي

 ترجمة: م. افراح مجيد الانصاري  
للشاعر هاينرشهاينة


اعتدت ان ارفع راسي عالياً

وا حساسي هو أيضاً قاسٍ وعنيد قليلاً

فلوراني الملك بذاته وجها لوجه

لن ارخي جفوني

ولكن، أمي العزيزة، بصراحة اود ان أقول لك:

كيف تتلاشى وبقوة حتى شموخ شجاعتي

في حلاوة وانيس قريبك السعيد

فكثيراً ما تهزني رهبة خاشعة

هل هي روحك التي تهزمني في الخفاء،

ام روحك السامية التي تخترق جراحة كل شيء،

وتحلق لأمعة نحو نور السماء؟

هل يا ترى تؤلني ذكرى ما قترفته

كتلك التي كدرت قلبك؟

ذلك القلب الجميل الذي احبني كثيراً

## قصائد من الشعر الألماني

ترجمة: أ.م.د. نجاة عيسى حسن

## ترنيمة الطفل المفقود

للاديب الألماني: فريدرش روكيرت

اراك في النهار ظلماً

وفي الليل تنير قمراً

لا تضارق حسراتي

وتحيا ابداً في فؤادي

تسكن معي في خيمتي

دوماً ترافقني

وعندما افتش عنك

أجدك في شكواي

ولا تضارق قلبي

فأنت في النهار ظلماً

وفي الدجى قمراً

تسكن آهاتي

لتحيا ذكراك في قلبي

## وجدتها

للاديب الألماني: يوهان فولفجانج غوتا

مضيت في الغابة وحيداً

لم يجول بخاطري

البحث عن شيء

حتى رأيت في ظلال الاشجار

وردة مضمة...

جميلة كالنجوم متألئة

أردت قطفها

فقالت لي بلطف:

"أ تقطفني لأذبل؟"

فحملتها معي لبيتي الجميل

وغرستها في مكان هادئ

فازدهرت من جديد

وما زالت تزدهر....



## في آيار الجميل

للاديب الألماني: هاينرش هاينة

في شهر آيار الجميل

وبينما البراعم تنمو

نما حبك في قلبي

في ذلك آيار الجميل

ومع زقزقة العصافير

اعترفت لك بحبي

وشوقي لك ورغبتني..

# الصورة في الدراسات النقدية القديمة

**أ.م.د. حامد كاظم عباس**  
**شعبة التقويم اللغوي**

برز مصطلح الصورة في النقد العربي في العديدين الأخيرين من القرن الماضي، حيث اختلف النقاد والدارسون العرب في فهمه وتحديد دلالاته النقدية، وعلى الرغم من كثرة الدراسات النقدية والتي دارت حوله فليس عننا تعريف متفق عليه لهذا المصطلح، فالصورة في دراسات الباحثين تضافت أنواعها وتعددت أسماؤها وتباينت دلالاتها. ويمكن أن نقول: إن الصورة تركيبية خيالية تستند إلى عناصر واقعية، أو بعبارة أخرى إن الصورة هي ما تثيره الألفاظ في النص الشعري من خيالات في ذهن المتلقي تختلف بحسب ثقافته ومقدار وعيه بالأشياء، فهي -إذن- حصيلة لثلاثة عناصر متشابهة، اللغة والمبدع والمتلقي، وعن طريق الصورة يحاول الشاعر أن يعكس إحساسه بما حوله أو نقل ذلك الإحساس بطريقة غير مباشرة في أكثر الحالات مستخدماً لأجل ذلك أساليب عدة مثل التشبيه والاستعارة والرمز والتشخيص والتجسيد... وغيرها محاولاً من خلال تلك الأساليب بناء علاقات لغوية تبتعد عن المألوف والمتداول ليصور رؤيته الخاصة. والصورة بكل أشكالها المجازية وبمعناها الجزئي والكلي، البسيط والمعقد هي تجسيد لذلك الإحساس الذي يحاول الشاعر أن ينقله إلينا، ولا يقتصر عمل الصورة على نقل أحاسيس الشاعر، ولكنها تنقل أيضاً الفكرة التي انقل بها، فالشاعر ينقل عبر الصورة انفعالاته ومشاعره على

نحو مؤثر. وسنحاول أن نلقي في هذه العجلة - نظرة سريعة على مفهوم الصورة في الدراسات النقدية القديمة.

إن الإهتمام بالصورة ظهر بشكل بارز في الدراسات النقدية المعاصرة، ومع هذا نجد في الدراسات النقدية والبلاغية القديمة من تناول الصورة بالإشارة والتحديد وإن لم يكن هذا التناول شاملاً وعميقاً مثلما هو عليه في الوقت الحاضر، ولكي نوضح ذلك سنعرض لدراسة مفهوم الصورة عند اثنين من نقادنا القدامى، وهما: عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، وأبو حسن حازم القرطاجي (ت ٦٨٤هـ). وفي هذا المعنى يقول عبد القاهر الجرجاني: (واعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البيوت بين أحاد الأجناس تكون من جهة الصورة فكان بين إنسان من إنسان... ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقاً، عبرنا عن ذلك الضيق وتلك البيوتنة بأن قلنا للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك). فالجرجاني في قوله هذا قد جعل للصورة رؤية جديدة، فالصورة ليست الشيء نفسه، وإنما هي تلك المميزات التي تميزه عن غيره من الأشياء، والتي تكون في الشكل أو المضمون. وقد وسع الجرجاني هذا المذهب ولم يتقبل آراء النقاد الذين جهلوا شأن الصورة، وقالوا إنه ليس إلا المعنى واللفظ والا ثالث لهما، جاهلين عنصراً ثالثاً يجمع بين المعاني والألفاظ وهو عنصر الصورة. ونتيجة لدراسته قضية اللفظ والمعنى خرج علينا بنظرية النظم،

ولم يقيم عبد القاهر الجرجاني كبير وزن للألفاظ في ذاتها من حيث تلاؤم حروفها وخفتها في النطق، وإنما تظهر مزية الألفاظ عنده في تأليف الكلام؛ لأنها وسائل التصوير للمعنى المدلول عليه بالصياغة، كما أن قيمة الكلمة تظهر بحسب موقعها في الجملة وبهذا الموقع تتأثر الصورة سلباً وإيجاباً. وإذا انتقلنا إلى القرطاجي وجدناه يتحدث عن الصورة في كتابه -منهاج البلغاء وسراج الأدباء- والشعر عند حازم إشارة تخيلية لانفعالات المتلقي يقصد بها دفعه إلى اتخاذ وقفة سلوكية خاصة، وفي تعريفه للشعر تلمح إشارته إلى البعد النفسي الذي يتحقق من خلال الصورة إذ يقول: (الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمّل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخيل أو محاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقه أو قوة شهرته أو بمجموع ذلك). وبمعنى آخر أن صور الشاعر تثير جانباً من الصور المخترنة عند المتلقي، فتنشط قواه التخيلية وترتبط بين مخيلات الشعر وما أستثير من صور قديمة، وهذا يؤدي إلى أن يتخذ المتلقي الوقفة السلوكية التي تحدث عنها حازم، والصورة عند حازم لم تعد تشير إلى مجرد الشكل وإنما أصبحت محددة في دلالة نفسية خاصة، فهو يقول: (إن المعاني هي الصور الحاملة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان، فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبّر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظ

المعبر به هيئة تلك الصور الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم). فالصورة -إذن- تتراخ مع الاسترجاع الذهني لمدرّك حسي غاب عن مجال الإدراك المباشر. ويرى حازم أن الصورة منتشرة هنا وهناك والشاعر هو الذي يجمع عناصرها بعملية التصور الذهني من خلال قوى ثلاث، الأولى: القوة الحافظة وتكون (صورة الأشياء مرتبة فيها على حد ما وقعت عليه في الوجود، فإذا آجال خاطره في تصورهما فكانه اجتلى حقائقهما)، والقوة الثانية مائزة، وهي التي (يميز بها الإنسان ما يلائم الموضوع والنظم والأسلوب). والقوة الثالثة الصاغية، وهي التي (تتولى العمل في ضم بعض أجزاء الألفاظ والمعاني والتركيبات النظامية والمذاهب الأسلوبية). ولا ينسى حازم أهمية عنصر المفاجأة والاستغراب في جمالية الصورة، فكلما اقترنت الغرابة والتعجب بالتخيل كان أيدع، فإن (الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوى انفعالها وتأثيرها).

ومن هذا كله يتضح لنا أن النقد القديم وإن لم يجنح إلى تحديد مصطلح الصورة بوصفه مصطلحاً فنياً إلا أن القضايا التي تثار حوله موجودة بشكل أو بآخر في الدراسات النقدية والبلاغية القديمة، وبمعنى آخر أن الإحساس بالصورة موجود في دراسات القدماء، ولكن هذه الجهود ظلت جهوداً مبعثرة ولم تخرج بشكل دراسات نقدية منظمة كما هي الحال في الدراسات النقدية المعاصرة. وهذا الشيء تعرفه الثقافة الإنسانية؛ إذ تتبلور المعرفة حتى تغدو علماً له كيانه وقوامه.

## الترجمة في زمن العولمة

من خلال هذا المقال، نسلط الضوء على موضوع يمكن ان نصفه بالهام، الا وهو الترجمة وعلاقتها بظاهرة العولمة، والتي نعيشها ونعيش ابعادها في حياتنا اليومية. وقبل ان ندخل في العلاقة، لا بد من تناول العولمة كمفهوم ومن بعد ذلك، نتناول العلاقة بينها وبين الترجمة.

عند البحث عن ظاهرة "العولمة" كمفهوم، نجد انه يشير الى اكثر من اتجاه، فهناك من يرى العولمة على انها "لا تهدد الهوية او الهويات الثقافية بالفاء او التذويب، بل تعيد تشكيلها او تطويرها للتكيف مع العصر". اخرون ذهبوا الى تحديد مفهوم العولمة على انها "الاستلاب

الثقافي وتدمير الهوية الوطنية وانبياء العولمة وفلاسفتها لا يكون سوى الاحتقار للثقافات الاخرى غير الرسمية وهم يصفونها بانها مناقضة للتقدم وللعلم". من خلال هذين المضمومين، نجد ان هنالك اختلاف بينهما ازاء وصف ظاهرة العولمة. ومن هذين المضمومين المختلطين، ندخل الى اتجاهين مختلفين عند تحديد العلاقة بين الترجمة والعولمة، اذ يرى البعض ان "التقريب فيما بين اللغات هو، في الوقت ذاته، ابعاد، وان الترجمة، اذ توجد بين اللغات، تعمل بالفعل ذاته على خلق الاختلاف بينهما واذكاء حدته"، ويتعبيراخر، نستطيع القول ان الترجمة، تارة، تقرب بين لغتين،

من خلال عملية التي تستند على الفكرة، اي انها تقرب بين الذات من الاخر، تبقي المسافة بينهما دونما الغاء لعدم امكانية الفاعل باستعمال الترجمة وبدليل بقاء ال "انا والاخر".

من ما تقدم ذكره، نستخلص ان دراسة العولمة يتناسب مع مقتضيات الترجمة، من جانب، ومع طبيعة العلاقة التي تربط الترجمة بالعولمة، خاصة فيما يتعلق بتشجيع دور التعليم بهدف تنمية القيم الانسانية والاجتماعية والتي تساعد في ان تكون المنطقة باكملها قادرة على تحدي ما اوجدته قيم العمل والانتاج امام تراجع قيم التسامح والسلام.

## اللغة الفرنسية بين الفصيحة والمحكية

**أ.م.د. لبنى حسين سلمان**

اللغة الفرنسية لا تختلف كثيراً عن بقية اللغات من حيث تعدد مستويات الاداء اللغوي، بل على العكس من ذلك قد تكون اللغة الفرنسية متشعبة أكثر في هذا المجال.

فمن يدرس تلك اللغة يتعرف على مستوياتها والتي يصنفها البعض بـ ٣ وأخر بـ ٤ وربما به أيضاً.

فهناك لغة المثقفين أو اللغة الأدبية وهي أرقى مستويات اللغة تُستخدم في الكتابة الأدبية وخطابات الطبقة المثقفة حيث البلاغة والتركيبات القواعدية المعقدة ويقابلها في اللغة العربية الفصحى.

يأتي بعدها المستوى الذي يسمى بالدارج أو بالتمودجي والذي يقابل اللغة الفصيحة عندنا ويمثل اللغة المهذبة والمعمول بها في الأوساط الرسمية والعائلية، مثلاً بين الأستاذ وطلابه.

وهناك المستوى العامي والشعبي ويستعمل بين الأصدقاء والأوساط الشعبية والطبقات الفقيرة والعاملة.

ويؤكد الفرنسيون على استخدام اللغة الرسمية في الأوساط الرسمية التي تتميز هو ارفع منزلة ومكانة أو مع الشخص الذي لا تربطهم به علاقة معرفة.

وقد انعكس ذلك جلياً في النتاجات الأدبية الفرنسية، فهناك من كتبها بلغة مبسطة كما فعل الفونس دوديه في قصصه. أما فيكتور هيغو فقد حاكى في روايته الشهيرة «البؤساء» جميع فئات المجتمع تقريباً وبين التنوع اللغوي بين طبقات المجتمع من الطبقة الفقيرة إلى الطبقة البرجوازية ومن الفلاحين والعمال إلى أبناء المدن.

ولم تكن هذه الرواية ملحمية بإحداثها فقط وإنما بالتنوع اللغوي الذي جسّد الفوارق الطبقيّة بين أبنائها.

وقد عقب فكتور هيغو على ذلك بان مهمة الروائي هي جمع كل لغات عصره ليرسم حقيقة ملامح ذلك العصر. مارسيل بروست من جهته استخدم لغة صعبة ومعقدة يهابها الفرنسيون أنفسهم لكنها عكست في نفس الوقت لغة الطبقة الأرستقراطية والمثقفة التي عبر عنها في روايته الضخمة الأنفة الذكر.



**أ.م.د. عصام احمد ناصر**

**من ما تقدم ذكره، نستخلص ان دراسة العولمة تتناسب مع مقتضيات الترجمة، من جانب، ومع طبيعة العلاقة التي تربط الترجمة بالعولمة**

## لغة الجسد

### الطالبة زهراء فريد قسم اللغة الكردية

عنوان للعدل تجسيد فيه كل معاني الروح المخفية لدى الانسان، تلك رواية فيها شغف واحساس عميق للتعبير اكثر حرية عن غرائزنا وما يدور في داخلنا .

خلال تجولي في ذلك العمل تحملت ما تحملت وكانت لي المنبه وايضا من غفوة دامت لسنوات رواية كانت نتيجة معاناة شخصية وأمنية لم تتحقق بعد قد كتبت من اعماق قلب خال من اجواء السعادة .

أرجو من الله (سبحانه وتعالى) أن يدوم ذلك الخيال الواسع والجميل لدى الكاتب . لان الخيال مفتاح الكاتب الناجح .

عند قراءة تلك الرواية سجلت في مخيلتي الكثير من الاسئلة والنقد وعلامات أستفهام والشوق الذي لم ينتهي لقراءة نهاية الرواية . كان الارتكاز على الجمال هو المحور الذي لم يعيراه أهمية للنساء لان لم يكن مفتاحا او السر للنجاح في حياتها او اعجاب رجل لها . وذلك أمنية سيف لم تتحقق اكتشف ان الجمال والجاه والمصالح والنقود لم تكن كل شيء .

رواية رائعة بلوحة بصر تجول بك الى الواقع قد وضعت طراز الحياة الزوجية لأصحاب المراكز والمراتب كيف تسير .

رواية فيها حكمة ان المظهر لا يكفي او اللسان لا يكفي لمعرفة الانسان انما المعاشري التي تعرك بمكان وعقلية الانسان وفيها جسدت حياة القرى وانواع النساء .

ختاما ... اعماق سطور تلك رواية عضوية رائعة ... كلنا هاربين من ماضيها من حقائقنا من واقعنا انت هارب وانا هاربة . الهرب حل مؤقت بانتظار مستقبل مجهول .

حسب الترتيب التنازلي من الاهمية ، كما هو حال الصمامات الوريديّة . على مستوى الاطراف السفلية ، فان العائد الوريدي صوب القلب تقوم به بشكل رئيسي للشبكة الوريديّة العميقة ، اما على مستوى الساق فان حوالي ٩٠% من الحجم يكفله هذا النظام المعقفي الحقيقية ، ابتداء من الضخذ المشترك فان الامر يتعلق حصرا بالشبكة العميقة اذ ان الشبكة السطحية بصدد في الشبكة المعقفة . ان ممارسة عمل الي يتعلق بالضغط الخارجي من خلال ارتداء جوارب شد سفلية طبية هذا هو حلا علاجيا استثنائيا لعلاج القصور الوريدي المزمن او الحاد او لبعض الحالات المرضية الاخرى مثل الوذمة .

جزء من مقالة فرنسية  
باشراف: م.م. فرقد  
عبدالرحمن

## فوائد الملابس المضغوطة في التمارين الرياضية



بصورة جزئية الى التشخيص المحدد للأجهزة المستخدمة في الدراسة .

ثاثيراتها على الاداء

ان العائد الوريدي مكفول باليات مختلفة تشمل بصورة رئيسية على تمارين الضغط لربلة الساق و فخذها و

الكبير للتدريبات التي تحت دراستها ، من حيث المدة ، والشدة و انواع الاتكماش العضلي ، و الى حالة التدريب على الموضوعات ، و الى جزء الجسم الذي تشده الملابس ، ومدة وفترة (اثناء / وبعد التمرين) استخدامه و شدة الجهد المسلط . بل حتى

، هي الفكرة القائلة ان هذا النوع من الملابس يمكن ان يحسن جوانب مختلفة في الاداء البدني. مع ذلك فان الآثار الايجابية على الاداء البدني ما زالت موضع جدل في المجتمعات العلمية. و يمكن ان يعزى بصورة جزئية ، تباين النتائج الى التنوع

### ترجمة الطالبة علا رافد قسم اللغة الفرنسية

ان استخدام القيود مسالة تم استخدامها منذ العصور القديمة المجال الطبي. و بالطبع مع وسائل العصر في ضمنها (الاربطة). وفيما بعد، مع وصول المواد المرنة ، والطبيعية ومن ثم الاصطناعية ، فقد طورت شركات تصنيع الانسجة الطبية اجهزة التعقيد بل وحتى اجهزة الشد، لعلاج الاضطرابات الوريديّة و اللمفاوية. و يجري حتى اليوم استخدام العديد من انواع الملابس المشدودة بصورة منتظمة في المجال الطبي، ولاسيما على مستوى الاطراف السفلية (على سبيل المثال، السروال الطويل و القصير، والاكمام، والجوارب). ان هذا ساهم في زيادة شعبية ملابس الشد في العديد من الرياضات ، و خصوصا في سباق المشي

## القبعة المكسيكية تتحول الى رمز وطني

ارتداها تأثراً بالثقافة الفرنسية الأديب الراحل توفيق الحكيم طوال حياته .

أما الأوشانكا فهي القبعة الروسية الراقية والأغلى ثمناً بين القبعات، وهي تصنع من فراء المنك الطبيعي، للحماية من شتاء روسيا الطويل القارس، كما أن لها تصميماً فريداً ومميزاً، حيث بخلاف القبعة يتدلى منها غطاء الأذنين لزيادة الدفء .

والقبعة الإنجليزية أيضاً من فئات القبعات الراقية، والتي تصنع من الصوف الإنجليزي الطبيعي، كما تعد القبعة الأمريكية التقليدية من أشهر القبعات في العالم، والتي تمثل الثقافة الأمريكية التقليدية للفلاحين من سكان الغرب الأمريكي، والذين عرفوا بـ «رعاة البقر» .

ومصر والسودان، وهي تقليد وقرات عريق . وتنتشر القبعة الآسيوية بين شعوب عديدة في شرق آسيا ارتبطت جميعها بالعمل الشاق في حقول الأرز في الصين والفلبين وفيتنام وصنعت من أجل الحماية من حرارة الشمس والأمطار، ويستخدمها الفلاحون والعمال على حد سواء، وتصنع من الخوص وهي من أرخص أنواع القبعات وأكثرها انتشاراً .

البيرييه الفرنسي أو (القلنسوة) والتي تمثل جانباً كبيراً من الثقافة الفرنسية الراقية (فكرياً)، حيث يرتديها الفرنسيون في مناسباتهم الثقافية والرسمية، وأشهر من ارتدى البيرييه الفرنسي الممثل العالمي الآن ديلون، وجان بول بلوموندو، كما

بسبب ارتداء اللاعبين له في المباريات الرسمية للعبة البيسبول، الكريكيت، ولاعبي التنس الأرضي والجولف، مما جعله متداولاً بين الشباب والفتيات . أما القبعة المكسيكية فترتبط بمعظم شعوب أمريكا الجنوبية، حيث كانوا يستخدمونها في الحماية من الشمس، وهي مصنوعة من الخوص المجدول وهي رخيصة الثمن ويستخدمها المزارعون والعمال .

وتعد العمامة من أكثر أغطية الرأس شهرة في بلاد الشرق، وهي تصنع من الصوف أو القطن أو الكتان حسب الدولة، التي صنعت فيها وأشهرها في أفغانستان والهند ولها طقوس وريطة معينة وتشير كل عمامة إلى جهة أو قبيلة أو طائفة، كما توجد العمامة العربية، وتعرف في الجزيرة العربية

### ترجمة : مثال احمد الجميلي

القبعة ليست مجرد غطاء على الرأس، بل تحمل في ثناياها العديد من أسرار الشعوب التي ترتديها، فلكل قبعة قصة وحكاية فريدة تميزها عن غيرها، فهي تعكس تنوع الثقافات، وتاريخ التراث الحضاري لهذا الشعب، كما تشير إلى طبيعة الطقس الذي يعيشون فيه، وما هي الثقافة التي ينتمون إليها .

وينتشر ارتداء القبعات بين كل شعوب العالم، حيث أصبحت لها أسواق خاصة ومصانع ومراكات عالمية وتجارة رائجة تقدر بمليارات الدولارات، وأشهرها تجاريا هو (كاب البيسبول)، والذي فرض انتشاره على الألعاب الرياضية

## أغار عليها

### الطالبة اسعد طالب السلطان قسم اللغة الفرنسية

أغار عليها

من القلم

من الحبر

من ورق يلامسها

بين السطر والسطر

تحضن القلم بأصابعها

فيجف الدم في قلبي ولا يجري

ايا قلما أما تدري ؟

لعلك جاهلاً أمري

فسيقي يقطع النحري

وأوصالك اقطعها اللي أرباً

من البحر الى النهر

ولي عذري فاني عاشقاً مجنون

والمجنون لا يفقه ولا يدري





ناقش اكايميون متخصصون اشكالات ترجمة الشعر المعاصر في حلقة نقاشية نظمها قسم اللغة الانكليزية في كلية اللغات يوم الخميس الموافق ٢٢ شباط ٢٠١٨ .  
وطرح التدريسيون كلا من أ.م.د. ابتهاج مهدي و.م.د. بسمة حربي و.م. ربيع عامر صالح و.م.م. بشار معارج قضايا عدة بشأن ترجمة الشعر العربي الحديث بين النجاح والاختراق وفقدان وتعويض المعنى في ترجمة الشعر .  
وتطرق الاساتذة الى نقل الصور والمحسنات اللفظية والاستعارة والتشبيه التي يبدع الشعراء في رسمها ونحتها .

# لغات

التصميم والاخراج الفني: ايهاب علي عباس

سكرتارية التحرير: علي محمد رشيد

عواطف يوسف

العدد التاسع - شباط 2018

اخبارية ثقافية شهرية

تصدر عن وحدة العلاقات والاعلام في كلية اللغات

## رحلة شعر من الصورة الى بغداد

## شابة تحوّل مكابذات كلكامش الى ابداع

زارت كلية اللغات الشاعرة سهاد كرم تحمل معها محبتها لجيل الشباب ، هذه المحبة تجسدت في قصائد ديوانها الأول (عتاب في رسائل مفقودة) . وابتدت سهاد اعجابها بالفعاليات الثقافية والادبية التي تشهدها الكلية وتمنت ان تكون لها مشاركة في الجلسات الشعرية والنقدية .

صحيضة لغات استغلت هذه الزيارة لتوجه بعض الاسئلة الى الشاعرة سهاد :

• كيف كانت بدايتك مع الشعر ؟  
- منذ طفولتي وانا مولعة بالقراءة وتأمل الطبيعة بجمالها الأخاذ ومياه دجلة المنسابة وربوع الريف الخضراء ، هذه المعطيات خلقت لدي ملكة الشعر فالتجعت الى مطالعة الدواوين قديمها وحديثها .

• ماهي الموضوعات المفضلة لديك في كتابة القصائد ؟  
- ليس هناك أجندة اكتب الشعر بواجبها ، انما تأتي القصيدة في لحظة تأمل فتفرض نفسها على وجداني وقلبي .

• ماهو منجزك الشعري ؟



- صدر ديواني الأول عتاب في رسائل مفقودة العام الماضي عن دار أس ميديا للنشر في بغداد وقد حظي بقبول كبير من قبل الشعراء والنقاد ، وسيصدر قريبا الديوان الثاني بعنوان حب بلا أوردة حيث اشركت به بمسابقة الأدياء الشباب التي نظمها اتحاد الأدياء .

• ما الذي لفت انتباهك في كلية اللغات وما سبب زيارتك لها ؟  
- لقد حرمت من اكمال دراستي بسبب التزاماتي الأسرية وتربية اطفالي لكن بقت رغبتني مشتتة باكمال دراستي وأجد العزاء بزيارة الجامعة واللقاء مع المثقفين والشعراء والأدياء فيها .  
كلية اللغات مثل واحة خضراء جميلة

• ما هي كلمتك الأخيرة

شكرا لكلية اللغات التي استقبلتني

بترحيب اتمنى لكم التوفيق والنجاح .



## طريق الكتابة من أين يبدأ ؟



د. فوزي الهنداوي

يرغب الكثير من الأشخاص، بل يتمنى ان يكون كاتباً او اديباً، ليعبر عن افكاره او يعرض تجاربه وخبراته الحياتية ، لكنه لايعرف من أين يبدأ ؟ وكيف ؟ .

صحيح ان الكتابة، والكتابة الأدبية منها بشكل خاص، ليست عملية سهلة، بل تتطلب وجود مهارات محددة، لكن المسألة ليست مستحيلة اذا وجدت الرغبة والشغف والارادة بخوض تلك المغامرة .

اعود للسؤال : من أين يبدأ طريق الكتابة ؟

يجيب على هذا التساؤل العديد من الأدياء والكتّاب : إن نقطة الابداء في حياتهم كانت توثيق مذكراتهم اليومية البسيطة، يوميات او مذكرات تسجل الاحداث والوقائع والتجارب الصغيرة لهم وللآخرين .

في هذا الشأن تقول الروائية ايلينا فيرانتى وهي تجيب على ذات السؤال : " دأبت على كتابة مذكراتي لعدة سنوات وانا فتاة صغيرة ، كنت مراهقة خجولة، وكل ما اجيد قوله هو كلمة نعم، ومعظم الأحيان كنت ابقى صامتة، اما في مذكراتي، فقد كان الأمر مختلفاً، كنت اترك لنفسي العنان وأسرد بالتفصيل ما يحدث لي يوميا ، حتى الاشياء الصغيرة جدا والغاية في السرية وكل ما كان يخطر ببالي من افكار جريئة كنت ادونه على الورق " .

ان امتلاك الانسان لمذكرات يومية متواصلة تكون بمثابة مادة خام اساسية لبدء مغامرة الكتابة خاصة اذا كانت تلك اليوميات صادقة ومعبرة عن مكنونات ذاته ومواقفه تجاه الاشياء والناس والحوادث التي تمر به في حياته وحياته الآخرين .

بالتزامن مع هذه الخطوة المهمة، ينبغي الخوض في قراءات كثيرة لأعمال اديبية متعددة ومختلفة الاساليب والتوجهات لاكتساب ثروة لغوية وتنمية الخيال وصياغة الاسلوب الخاص والمميز للكاتب نفسه . المحاولات الاولى لتجارب الكتابة ليست للنشر طبعا ، بقدر ما تكون تمارين تمهيدية قبل الخوض في عملية الكتابة، لا بأس ان يطلع القاريون من الكاتب من زملاء واصدقاء واقارب على كل المحاولات لإبداء الرأي فيها ويفضل ان يطلع عليها كاتب محترف لغرض التقييم والتقييم .

الاصرار على تكرار محاولات الكتابة أمر مهم وضروري للتواصل بعيدا عن وجهات نظر الآخرين او محاولات الإحباط او التقليل من شأن ما يكتب .

على العموم ، فان الكتابة متعة وشغف واردة تتطلب بذل جهد مدعم بمهارات ثقافية وتقنية كتكتسب بمرور الوقت .

## الحب الجديد

ترجمة : الطالبة مريم صاحب سلمان  
قسم اللغة الفرنسية  
للشاعر الفرنسي الفونس بوركار

كيف تعرف بداية ؟ ان هذا الحب الجديد سيكون موجة هائلة من شأنها ان تنقل الروح الى حالة السكر مع



العاطفة، والى اي مدى ستبوح بسرها ؟  
او سيفوض في جنون الأمل السرمدي في بنات افكاره ، بينما دخلت علينا امرأة حيث كنا سعداء ، قلنا في عبارات نحو أي سعادة؟ تميل لها خطواتنا...  
أمسية مقمرة... لحظة من الرقة وحلم من الجسد !  
حيث يبدو العالم بسيطا وخياليا وأصبحت المرأة كالثروة المبهجة لتلبي رغباتنا ، وأوهامنا ترقص من حولنا كرقصة الباليه هناك حيث يريق أضاء في الحبيبية هولوسنا إذ تكبر وتخبأ فضائلها وتخفي سحرها القديم ...

## صورة وتعليق



الشابة منى خالد اصغر روائية في العراق



اساتذة يستعدون لخوض مباراة رياضية في الكلية



طلاب اللغة الفرنسية يطلعون في مكتبة القسم